الحدث

أعاد طرح وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، ضرورة تحديث أهداف الحرب التي «تُدار بدون بوصلة» الخلافات بينه وبين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي يعرقل المقترح المصري لصفقة تبادل أسرى مصغرة بين إسرائيل و«حماس» تفضي لوقف دائم لإطلاق النار

غالانت: حروبنا بلا بوصلة

نتنياهو يتهرب من صفقة وقف النار

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

يمعن الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ24 على التوالي في الحصار والقتل والتدمير الذي يمارسه في شمال قطاع غزة، حيث يواجه نحو مائة ألف مدني مصير الموت، فيما يواصل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عرقلة أي صفقة تبادل لوقف الإبادة المستمرة من أكثر من عام، بالتزامن مع ترويجه لتحول استراتيجي في الشرق الأوسط، في وقت كانت الخلافات بينه وبين وزير الأمن يوآف غالانت تعود إلى العلن مع الكشف عن اقتراح الأخير تحديث أهداف الحرب التي «تُدار بدون بوصلة»، وذلك فيما نشرت هيئة البث الإسرائيلية العامة (كان 11) أول من أمس تقريراً نقلت فيه أن نتنياهو نقل رسالة إلى شركائه بينها، «واقترح غالانت أربعة أهداف جديدة للحرب لأربع جبهات يستهدفها الاحتلال، وهي: قطاع غزة ولبنان وإيران واليمن المتطرف الحالية. وقالت هيئة البث الإسرائيلية نفذت جريمة جديدة بحق البرغوثي ومجموعة من رفاقه المعزولين أعضاء المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، قال فيها إن «الحرب تُدار بدون بوصلة» وإنه يجب تحديث أهدافها. وأضافت القناة أن الرسالة أُرسلت قبل وقت قصير من الهجوم الإسرائيلي على إيران، فجر السبت الماضي، كما أرسل غالانت نسخاً عن رسالته إلى رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، رونين بار، ورئيس جهاز الاستخبارات (الموساد)، ديفيد برنيع، وفي بيت لحم، نفّذت قوات الاحتلال عملية عسكرية استمرت ساعات عدة، ونصبت خلالها حواجز عسكرية في مواقع وفتشت منازل ومركبات، واعتقل مواطنَين اثنين على الأقل، وفق وكالة الأناضول التركية للأنباء كما نفذ جيش الاحتلال اقتحامات لمدن الخليل وسلفيت وعدة بلدات بالضفة. إلى ذلك، اعتدى مستوطنون، أمس، على المزارعين الفلسطينيين خلال قطفهم ثمار الزيتون في بلدة سبسطية شمال غربي نابلس شمالي الضفة، وأجبروهم على إخلاء أراضيهم. كما هاجم مستوطنون، منازل الفلسطينيين ومركباتهم في بلدة رامين، شرق طولكرم.

وشرق الضفة، هاجم مستوطنون، صباح أمس، مدرسة عرب الكعابنة الأساسية في منطقة المعرجات شمال غرب أريحا. وقال المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، حسن مليحات، في تصريح صحافي «إن مجموعة من المستوطنين من البؤر الاستيطانية المجاورة هاجموا مدرسة عرب الكعابنة، وحطموا نوافذ عدد من الغرف، وحاولوا تحطيم كاميرات مراقبة، علماً أن تركيب الكاميرات في المدرسة حديث ولا يزال قيد التجهيز». وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها المدرسة للاعتداء من قبل المستوطنين، إذ كان آخرها قبل أسابيع.

داخل مستشفى كمال عدوان أمس (فرانس برس)

وتقوم على تدمير محور الشر الإيراني وقطع أذرعه ولن نتنازل عن هذا الهدف».

ولفت من جهة أخرى إلى أنه بمجرد أن تصبح حماس غير مسيطرة على غزة وابتعاد حزب الله عن الحدود سأتطلع لمواصلة عملية اتفاقيات ابراهام (السلام) مع المزيد من الدول العربية». وأضاف: «لم أتنازل عن البرنامج النووي، وهو على رأس اهتماماتنا. ونحن مستمرون في العمل من أجل إزالة التهديد الإيراني وإسرائيل الأكثر قوة في المنطقة. وهذه أيام مصيرية لتحول تاريخي».

وفي ما يتعلق بغزة، زعم نتنياهو أنه «لو كانت هناك صفقة لتحرير أربعة مخطوفين وتشمل وقف إطلاق نار ليومين، لوافقت عليها فوراً»، وذلك رداً على المبادرة المعلنة للحرب على غزة في سبتمبر/أيلول الماضي لتشمل جبهة لبنان، وحددها بـ«تمكين السكان من العودة إلى المجتمعات التي أُجلوا منها في شمال إسرائيل»، وأعلن ديوان نتنياهو وقتها أنّ المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، حدّث أهداف الحرب، مضيفاً «إعادة سكان الشمال إلى منازلهم بأمان» باعتبارها هدفاً من أهداف الحرب.

في هذه الأثناء، كانت تصريحات نتنياهو أمس الاثنين تؤكد استمراره في سياسة التهرب من التوصل إلى صفقة لوقف الحرب على غزة ووَنيّات التصعيد ضد لبنان وإيران، وقال نتنياهو، خلال اجتماع كتلة حزب الليكود الذي يتزعمه في الكنيست، أمس، إنّ «استراتيجيتنا طويلة المدى الإرهاب (على حد تعبيره)، وإعادة جميع المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة)، وتعزيز بديل لحكم حماس».

وفي لبنان، يقترح غالانت أن يكون الهدف هو «خلق واقع أمني يسمح بعودة سكان الشمال إلى منازلهم في أقرب وقت ممكن».

وفي إيران «الردع وإبقاء طهران خارج الحرب». أما في الضفة الغربية المحتلة فتقترح الرسالة أن يكون الهدف هو «منع اندلاع العنف من خلال إحباط الإرهاب». من جهته، اعتبر مكتب نتنياهو أن «رسالة الوزير غالانت محرّفة للغاية»، مضيفاً أن «هناك بوصلة واحدة، وهي أهداف الحرب كما حددها الكابينت. تتم مراجعة الأهداف باستمرار، وقد تم توسيعها أخيراً». وكان الاحتلال الإسرائيلي قد وسّع الأهداف

> 100 ألف مواطن مهددون بالموت شمال قطاع غزة

الأخطر منذ الحرب العالمية

قال ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل (الصورة)، لإذاعة آر إن إي الإسبانية، أمس الاثنين، إن «الأمم المتحدة تؤكد أن قطاع غزة يواجه أعنف وأخطر أزمة إنسانية يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية». وأضاف أن «ما يحدث في الشرق الأوسط يظهر أننا فقدنا إنسانيتنا»، لافتاً إلى أن «العالم على شفير حريق كبير، وما دامت الحرب مستمرة في غزة ولبنان، فإننا سنظل على حافة شرارة تشعل ناراً أكبر».

شرق غرب

هجمات روسية على أوكرانيا

أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الاثنين، أن الدفاعات الجوية دمرت 66 من أصل 100 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا في هجوم ليل الأحد ـ الاثنين. وأضافت أن الدفاعات الجوية «قضت أثر» 24 طائرة مسيرة، فيما قصفت عدة مسيرات أخرى منشآت بنية تحتية مدنية.

(رويترز)

دوتيرتي يقرّ باستعانته بـ«فرقة موت»

أقرّ الرئيس الفيليبيني السابق رودريغو دوتيرتي (الصورة)، أمس الاثنين، أمام لجنة تحقيق في مجلس الشيوخ، أنه استعان بـ«فرقة موت» مكونة من مجرمين لقتل مجرمين آخرين عندما كان يشغل منصب عمدة لمدينة دافاو في جنوب الفيليبين. لكن دوتيرتي نفى أن يكون قد سمح للشرطة بإطلاق النار على الأف المشتبه بهم، في حملة إجراءات صارمة دامية لمكافحة المخدرات غير المشروعة أمر بها عندما كان رئيساً (بين عامي 2016 و2022). ومثل دوتيرتي أمام جلسة التحقيق، في أول ظهور علني له منذ عام 2022.

(أسوشييتد برس)

تركيا تحيّد 23 مسلحاً من «الكردستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الاثنين، تحييد (قتل أو جرح أو اعتقال) 23 مسلحاً من حزب «العمال الكردستاني»، شمالي العراق. وذكرت الوزارة في بيان أن مقاتلات تركية نفذت غارات على مواقع للتنظيم، مؤكدة أن «الجيش التركي عازم ومصمم وقادر على تجفيف منابع الإرهاب».

(الأناضول)

ماكرون في المغرب

بدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة)، أمس الاثنين، زيارة رسمية إلى المغرب، تستمر 3 أيام، في خطوة تنوج مسار طي صفحة أزمة صامتة استمرت 3 سنوات بين البلدين، على خلفية قضايا عدة بينها قرار باريس تخفيض عدد التأشيرات الممنوحة للمغاربة، وموقفها من ملف الصحراء، واتهامات بالتجسس. وتأتي زيارة الرئيس الفرنسي في سياق تحول دبلوماسي لافت في علاقات الرباط وباريس، بعد إعلان ماكرون، في 30 يوليو/تموز الماضي، اعتراف بلاده بسيادة المغرب على الصحراء. والزيارة هي الثالثة لماكرون إلى المغرب خلال وجوده في قصر الإليزيه، بعد عامي 2017 و2018.

(العربي الجديد)

تشاد: مقتل 40 عسكرياً باستهداف قاعدة عسكرية

أعلنت تشاد مقتل نحو أربعين جندياً في هجوم على قاعدة عسكرية بمنطقة بحيرة تشاد. وذكر بيان صادر عن الرئاسة التشادية، أمس الاثنين، أن الهجوم الذي وقع أول من أمس الأحد راح ضحيته نحو 40 جندياً، فيما لم يحدد الجهة المسؤولة عن تنفيذ الهجوم، مضيفاً أنه تم إطلاق عملية لتعقب منفذي الهجوم. وكثيراً ما تتعرض المنطقة لهجمات من جماعة بوكو حرام المسلحة التي بدأت تمردا في شمال شرقي نيجيريا في 2009 امتد إلى غرب تشاد والنيجر والكاميرون.

(فنا)

تقرير

الاحتلال يحوّل منازل فلسطينيين بالضفة إلى ثكنات عسكرية

تواصلت العمليات العسكرية لجيش الاحتلال في الضفة الغربية، أمس الاثنين، في حين يشكو الأهالي تحويل الاحتلال منازلهم إلى ثكنات عسكرية

رام الله ـ **العربي الجديد**

نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، سلسلة اقتحامات في مدن الضفة الغربية وبلداتها، فيما أصيب شاب فلسطيني برصاصه في طولكرم، واقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين على مدى ساعات عدة. وبحسب مصادر محلية تحدثت لوكالة الأنباء الفلسطينية وفا، داهمت قوات الاحتلال المدينة برفقة جرافة عسكرية وتمركزت في شارع الناصرة، حيث جرى اعتقال عدد من الشبان عند دوّارها، وتمّ تفتيش محال تجارية. وفي نابلس، داهمت قوات الاحتلال مخيم عسكر للاجئين وأحياء عدة شرقي المدينة، حيث اعتُقل مواطن واندلعت مواجهات مع الأهالي، استخدمت فيها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، فيما تحدث الهلال الأحمر الفلسطيني عن إصابة شاب. كما تحدث عن إصابة شاب فلسطيني بجروح برصاص قوات الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي بلدة باقة الشرقية قرب طولكرم. وفي بيت لحم، نفّذت قوات الاحتلال عملية عسكرية استمرت ساعات عدة، ونصبت خلالها حواجز عسكرية في مواقع وفتشت منازل ومركبات، واعتقل مواطنَين اثنين على الأقل، وفق وكالة الأناضول التركية للأنباء كما نفذ جيش الاحتلال اقتحامات لمدن الخليل وسلفيت وعدة بلدات بالضفة. إلى ذلك، اعتدى مستوطنون، أمس، على المزارعين الفلسطينيين خلال قطفهم ثمار الزيتون في بلدة سبسطية شمال غربي نابلس شمالي الضفة، وأجبروهم على إخلاء أراضيهم. كما هاجم مستوطنون، منازل الفلسطينيين ومركباتهم في بلدة رامين، شرق طولكرم.

وشرق الضفة، هاجم مستوطنون، صباح أمس، مدرسة عرب الكعابنة الأساسية في منطقة المعرجات شمال غرب أريحا. وقال المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، حسن مليحات، في تصريح صحافي «إن مجموعة من المستوطنين من البؤر الاستيطانية المجاورة هاجموا مدرسة عرب الكعابنة، وحطموا نوافذ عدد من الغرف، وحاولوا تحطيم كاميرات مراقبة، علماً أن تركيب الكاميرات في المدرسة حديث ولا يزال قيد التجهيز». وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها المدرسة للاعتداء من قبل المستوطنين، إذ كان آخرها قبل أسابيع.

خلال عملية لقوات الاحتلال في الخليل لحماية المستوطنين، الأحد (عامر شالودي/الأناضول)

وأكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء الأحد، وحتى صباح أمس، 12 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم 3 أشقاء من بلدة بيت أمر، لـ8 مواطناً من مدينة سلفيت وسط الضفة.

وبموازاة عمليات التنكيل اليومية، تزايدت في الأشهر الأخير سيطرة الجيش الإسرائيلي على منازل فلسطينية لعدة أيام، بعد إخلائها من السكان وتحويلها إلى مقر لقواته. ونقلت وكالة الأناضول، عن مواطنين في الضفة، قلقهم من تحويل الاحتلال منازلهم إلى نقاط عسكرية وأشبه بفنادق لجنوده بحجة تنفيذ عمليات أمنية. وأكد المواطن أحمد طوافشة من بلدة سنجل إلى الشمال من رام الله، أن قوات الاحتلال حوّلت شقة في منزله قبل عدة أسابيع إلى ثكنة من «دون سبب»، مشيراً إلى تمركز قناصة للاحتلال في الشقة ليوم واحد، ما اضطر عائلة ابنه إلى مغادرتها. كما روى الفلسطيني سامح شبانة من البلدة ذاتها، تفاصيل عن تعرض منزله للتخريب والتكسير من قبل قوات الاحتلال التي اقتحمت منزله المكون من 3 طوابق بقوة السلاح وطردت سكانه لمدة يوم كامل، بهدف تحويله إلى نقطة عسكرية. وتكررت عشرات العمليات المشابهة في بلدات بالضفة الغربية، وكان أبرزها في بلدتي جلبون وعانين بمحافظة جنين شمالي الضفة الغربية. وقال الفلسطيني ياسر ياسين أحد سكان بلدة عانين إن «القوات الإسرائيلية اقتحمت منزله وأرغمته على إخلائه وتحويله إلى نقطة عسكرية. وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية تعمل بين حين وآخر على تحويل مساكن فلسطينية إلى ثكنات عسكرية في البلدة.

متابعة

مقترح في الكنيست لإعدام الأسرى الفلسطينيين

يرتفع منسوب الاعتداءات الإسرائيلية التي تطاول الأسرى في سجون الاحتلال، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، في وقت عاد نواب في الكنيست للتلويح بورقة الإعدام بحق الأسرى، وهو ملف مائل في أروقة سياسة الاحتلال منذ ما قبل السابع من أكتوبر، ويحمل في طياته دوافع عنصرية وإجرامية تعزّزت في ظلّ حكومة اليمين المتطرف الحالية. ويأتي هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، في بيان، عن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الأسير مروان البرغوثي ورفاقه، تعرضوا لـ«اعتداء وحشي وخطير تسبب بإصابات». وذكر أن «وحدات القمع التابعة لإدارة السجون الإسرائيلية نفّذت جريمة جديدة بحق البرغوثي ومجموعة من رفاقه المعزولين في زنازين سجن مجدو (شمال الأراضي المحتلة)، وتمثلت بتعرضه لاعتداء وحشي خطير في التاسع من سبتمبر/أيلول الماضي». وأوضح أن الاعتداء تسبب للبرغوثي بإصابات عدة، وتحديداً في الجزء العلوي من جسده. واعتبرت الهيئة والنادي أن القمع الوحشي الذي طاول الأسرى كافة منذ بدء حرب الإبادة في غزة، ومن بينهم رموز وقيادات الحركة الأسيرة، لا يحمل إلا تفسيراً واحداً يتمثل باتخاذ الاحتلال قراراً واضحاً بمحاولة اغتيالهم.

وتزايدت في الفترة الأخيرة شهادات تثبت تعرض الأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال لشتى أنواع التعذيب والتنكيل والإذلال، لا سيما في معتقل سدي تيمان (صحراء النقب) ومعتقلات أخرى، وهو تعذيب يرقى إلى محاولة إعدام بحسب حقوقيين. وبينما تواجه دولة الاحتلال معضلة اكتظاظ السجون بالأسرى الفلسطينيين، قدّم رئيس لجنة القانون والدستور البرلمانية في الكنيست الإسرائيلي سيمحا روتمان (من حزب الصهيونية الدينية)، وعضو الكنيست يوليا مالينوفسكي من حزب «إسرائيل بيتنا»، أمس الاثنين، اقتراح قانون جديد، يحدد شروطاً خاصة بشأن سجن ومحاكمة الفلسطينيين الذين تزعم دولة الاحتلال مشاركتهم في عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر، ويتيح إعدامهم بقرارات قضاة يختارهم وزيرا القضاء والخارجية. ويدور الحديث وفقاً لموقع والاه الإسرائيلي، عن خطوة لم تُتخذ حتى الآن بسبب صعوبات قانونية وتداعيات على الساحة الدولية. ووفقاً لاقتراح، سيتم تعريف أحداث السابع من أكتوبر على أنها «إبادة جماعية، وأعمال عدائية نفّذتها منظمة حماس وعناصر أخرى ضد الشعب اليهودي ودولة إسرائيل، وستكون تحت تعريفات وشروط خاصة». وكُتب في النص أن «النظام القضائي العادي ليس مجهزاً للتعامل مع هذا النطاق من الجرائم الخطيرة التي ارتكبت في وقت واحد من قبل مئات المهاجمين»، كما كُتب أن «طبيعة الجرائم» تتطلب «خبرة ونهجاً قانونياً خاصاً». وينص اقتراح القانون على أن عناصر النخبة في حركة حماس المعتقلين لدى الاحتلال، سيتم تعريفهم كـ«مقاتلين غير شرعيين خاصين» ما سيسمح بالسجن لفترة طويلة، لكل من شارك بشكل مباشر أو غير مباشر في تنفيذ الهجوم، أو التخطيط له، أو التآمر والتحريض المتعلق بالأحداث، حتى إذا لم يكن المقاوم بشكل خطراً فورياً. كما سيتم إنشاء «لجنة ادّعاء» تتكون من ثلاثة أعضاء، هم ممثل عن وزير القضاء، وممثل عن وزير الأمن، وممثل عن وزير الخارجية، وستكون لهم صلاحية إصدار لائحة اتهام ضد أي شخص شارك في الهجوم. وتُقدّم لائحة الاتهام إلى محكمة خاصة سيتم إنشاؤها قبل مئات المهاجمين، كما كُتب أن «طبيعة الجرائم» تستدعي ذلك. وستتمتع المحكمة بصلاحية فرض عقوبة الإعدام في حالات معيّنة، وفق نص اقتراح القانون المقدم. وزعم روتمان وماليفوسكي في نص اقتراحهما، أن الهدف منه هو «توفير استجابة قانونية مناسبة، سريعة وفعّالة لأحداث السابع من أكتوبر، مع الحفاظ على مبادئ العدالة والقانون الدولي».

نايف...

رصد

أهداف فضفاضة للحرب خدمة لحسابات نتنياهو

يهدف ترك رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الأهداف التي يريد تحقيقها من حرب غزة فضفاضة إلى إطالة أمدها لمنع مساءلته

الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**

لا يظهر أن مسار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، المستمرة منذ 13 شهراً، ذات أهداف محددة وواضحة يمكن أن تؤدي إلى نهاية حرب غزة عبر الوصول إلى نتائجها المرجوة إسرائيلياً، والتي تبدو «عشوائية» في بعض تفاصيلها، إذ تغيرت الأهداف المعلنة أكثر من مرة. وفي البداية رفعت إسرائيل السقف باستعادة المختطفين وإسقاط حكم حركة حماس والقضاء على قدراتها العسكرية، ثم تراجع المطلوب إلى منع الحركة من العودة للحكم في غزة، ومنه إلى السعي لتشغيل شركات أمنية للسيطرة على القطاع وتوزيع المساعدات بعد فشل تجربتين لتعامل إسرائيلي مع عوائل وعشائر فلسطينية.

هذا التغير والسلوك الإسرائيلي السياسي يدفع بمزيد من المعاناة للفلسطينيين الذين ينتظرون بفارغ الصبر نهاية الحرب غزة وتوقف القتل. وحتى السلوك الميداني العملياتي الإسرائيلي يبدو من دون أهداف واضحة، باستثناء تدمير المزيد من المنازل والبنية التحتية وقتل الفلسطينيين جماعياً، وإشعارهم من خلال التهجير المتكرر بعدم الأمان نهائياً، وهو ما أظهرته العملية العسكرية الأخيرة في شمال القطاع، والتي لم ينتج منها إلا القتل والتدمير واعتقالات محدودة وتهجير جزء من السكان المتبقين في المنطقة منذ بداية الحرب. وبينما يكرر رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن للحرب أهدافا واضحة، سواء في غزة أو في لبنان، يقول خبراء ومحللون فلسطينيون إن حرب غزة مستمرة من أجل أغراض شخصية لنتنياهو الذي يريد أن يظهر بأنه «مجدد إسرائيل الثاني». وبالتزامن مع ذلك، اقترح وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت على نتنياهو تحديث أهداف الحرب التي «تُدار بدون بوصلة». وحدد غالانت، في مقترحه أربعة أهداف للحرب في غزة ولبنان وإيران والضفة الغربية، فيما أعرب مكتب نتنياهو عن دهشته جراء ذلك. وكشفت القناة 13 ليل الأحد الاثنين أن غالانت أرسل رسالة إلى نتنياهو وأعضاء المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، قال فيها إن «الحرب تُدار بدون بوصلة» وإنه يجب تحديث أهدافها. وأضافت القناة أن الرسالة أرسلت قبل وقت قصير من الهجوم الإسرائيلي على إيران، فجر السبت الماضي. كما أرسل غالانت نسخاً عن رسالته إلى رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) رونين بار، ورئيس جهاز الاستخبارات (الموساد) ديفيد برنيع، ورئيس هيئة أركان جيش الاحتلال هرتسي هليفي، ووزراء الكابينت.

ويقرأ الكاتب والخبير في الشؤون الإسرائيلية أنطوان شلحت السلوك الإسرائيلي في الحرب، وسلوك غالانت في رسالته على نحو عودة الخلافات بينه وبين نتنياهو. ويقول إن هناك خلافا بين نتنياهو رئيس المؤسسة السياسية وغالانت رئيس المؤسسة الأمنية، وأساس الخلاف أن نتنياهو ما زال متمسكا باستمرار الحرب، والمؤسسة الأمنية دائما ما تقول، وبناء على تجارب سابقة، إن الحرب ليست غاية بل وسيلة من أجل تحقيق غاية يصلبها هدف سياسي. ويشير شلحت، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أنه في السابق عندما أظهرت المؤسسة السياسية في إسرائيل تقصيراً، أوقفت المؤسسة العسكرية الحرب، غير أنه يلفت إلى أن المؤسسة العسكرية حالياً تتمسك بالحرب من باب «غريزة الانتقام»، وذلك «لا يجب حقيقة أن هناك خلافات في الرأي بين المؤسستين، فالأمنية تميل لغاية سياسية في الحرب يتم التوصل إليها وإيقاف الحرب، ونتنياهو والمؤسسة السياسية يريدان الاستمرار في الحرب. ويدرك (نتنياهو) في قرارة نفسه أن وقف الحرب يعني محاسبته على المستوى الشعبي، ولجان التحقيق، وتعاد الأضواء إلى محاكمته التي تتم بشبهات جنائية والتي قد تؤدي لإدانته وسجنه». ويقدر شلحت بأن «الوضع سيستمر على ما هو عليه إلى أن يأتي موعد الانتخابات الأميركية (في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل) وتظهر نتائجها، وعندها يمكن أن يكون هناك تحول سواء بغزة أو لبنان وإيران، وهذا ما يعتقده المحللون الإسرائيليون أيضاً، إلا إذا حدث في الميدان ما يغير هذا الانتظار». وينبه إلى أن نتنياهو لديه ائتلاف حكومي متماسك، ولديه دعم شبه مطلق من الولايات المتحدة، وأن هناك شبه إجماع عند الإسرائيليين حالياً على ضرورة انتظار نتائج الانتخابات والصراع بين الحزبين الحاكمين في الولايات المتحدة.

من ناحيته، يلفت الكاتب والمحلل الفلسطيني إبراهيم المدهون إلى أن «الاحتلال ليس لديه أهداف واضحة، لا لدى المؤسسة الإسرائيلية السياسية ولا الأمنية والعسكرية»، لكنه يشير إلى أهداف لدى نتنياهو وبعض الجنرالات، فنتنياهو يريد الهروب من أي استحقاق لوقف حرب غزة ومن أي مساءلة قانونية وأمنية وعسكرية للإخفاق في عملية «طوفان الأقصى»، ويشاركه في هذا جنرالات الاحتلال العسكريون والأمنيون، لذلك يهربون من خلال إطالة أمد الحرب. ويوضح المدهون، لـ«العربي الجديد»، أن نتنياهو ينظر إلى الحرب على أنها فرصة ليصبح زعيماً لإسرائيل يوازي ديفيد بن غوريون، ولديه هاجس يريد أن يكون مُجدد إسرائيل الثاني أو ملكها، ولذلك أطلق على هذه الحرب اسم «حرب الاستقلال الثانية»، وهو يسعى كذلك لسيادة إسرائيلية على الشرق الأوسط وإذعان قواه للإسرائيليين على اعتبار أن إسرائيل سيدة المنطقة. ويشير إلى أنه «لا يوجد رؤية متماسكة بين المؤسسات والشخصيات التي تقود الحرب والجميع يحتاج هذه الحرب، ولا أحد يستطيع اتخاذ قرار بمنأى عن نتنياهو لوقفها». وعن موقف غالانت ورسالته، يقول المدهون: «يبدو أنه يُحب أن يزاحم نتنياهو رغم إثبات أنه غير قادر على مزاحمته، بل بالعكس يتصدر نتنياهو جدعون ساعر أفشل أي تمرد لغالانت. نتنياهو يقود معسكر التطرف واليمين في إسرائيل».

> انطوان شلحت: المؤسسة العسكرية حالياً تتمسّك بالحرب

نتنياهو في القدس المحتلة، 27 أكتوبر 2024 (جيل كوهين ماغان/فرانس برس)

نفّذ الاحتلال الإسرائيلي أمس الاثنين، أحزمة نارية في الجنوب والبقاع اللبنانيين، خصوصاً في مدينة صور الساحلية، وذلك وسط غياب أي أفق لمباحثات سياسية لوقف العدوان على لبنان، وفق ما أفادت مصادر سياسية لبنانية

الاحتلال يدمر صور

لا زيارة قريبة لهوكشتاين إلى بيروت

بيروت ـ **رينا الجقال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

واصل الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، ارتكابه مزيداً من المجازر في عدوانه على لبنان، متعمداً نسف مبان وأحياء في الجنوب، فضلاً عن استهدافه على نحو غير مسبوق مدينة صور الساحلية الجنوبية للمرة الثانية في غضون أيام، فيما كان البقاع شرقي لبنان يشهد غارات مكثفة. في غضون ذلك، تراجعت احتمالات عودة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين إلى بيروت، للعمل على محاولة إرساء حل يوقف العدوان، بحسب ما أفصحت مصادر سياسية لـ«العربي الجديد».

منذ صباح أمس طلب الاحتلال من سكان أحياء في مدينة صور إخلاءها، والتوجه إلى شمال نهر الأولي، شمالي مدينة صيدا، قبل أن يشنّ هجمات مكثفة عليها، منفذاً حزاماً نارياً واسعاً، مدمراً العديد من الأبنية. وادعى الاحتلال أنه «تم استهداف مبانٍ عسكرية ومخازن أسلحة لحزب الله في صور». والعدوان على هذا النحو هو الثاني من نوعه بهذا الحجم على المدينة الجنوبية الساحلية، بعد 23 أكتوبر/تشرين الأول الحالي. وكشف رئيس بلدية صور، حسن دبوق، للتلفزيون العربي، أمس الاثنين، أن «الغارات الإسرائيلية استهدفت مبانيَ سكنية في صور»، وقبل شنّ الهجمات الواسعة، ارتكب الاحتلال، فجر أمس الاثنين، مجزرة في حي الرمل في مدينة صور، إذ استشهد سبعة أشخاص على الأقل وجرح 17 آخرون، بحسب وزارة الصحة اللبنانية. كما شنّ الاحتلال غارات واسعة على مناطق عدة في الجنوب وعيبترون، علماً أن عمليات له تقتصر على مربّعات سكنية، بل طاولت مساجد في بارون والشهابية حتى إنّ المدافن لم تسلم منها.

ووضع خبراء عسكريون هذه الاستراتيجية الإسرائيلية في إطار تدمير كلّ المعالم الجنوبية، سواء السكنية أو التراثية وذات الطابع التاريخي أو حتى الأسواق وجعل المدن غير قابلة للسكن على المدى البعيد وليس القريب فقط، خصوصاً لما أحدثته هذه التفجيرات من ارتجاجات بالأرض. كذلك وضع الخبراء هذه السياسة في إطار الحرب النفسية التي يعتمدها الاحتلال خصوصاً على بيئة حزب الله الشعبية، الذين من الصعب أن يشاهدوا مبانيهم وذكرياتهم تدمّر بهذه الطريقة.

في الإطار، قال العميد المتقاعد أكرم سريوي لـ«العربي الجديد»، إن «الأماكن التي يتم فيها نسف المباني وتسويتها بالأرض قد تم أصلاً إخلاؤها ولا وجود لعناصر حزب الله فيها»، مشيراً إلى أن «الإسرائيلي يزعم أن هناك أنفاقاً يقوم بتفجيرها، لكن هو يريد خلق منطقة على الشريط الحدودي تكون عازلة، بشكل لا يسمح لعناصر حزب الله بالاقتراب». وأشار سريوي، وهو خبيرٌ في أسلحة الدمار الشامل، إلى أن «من أسباب لجوء الاحتلال إلى هذه الخطة أيضاً ما يحصل على الجافة الأمامية أو الحدود، حيث حاول الإسرائيلي التقدّم وحشد خمس فرق، وكان يريد الوصول إلى مجرى نهر الليطاني، لكنه واجه مقاومة شرسة الحقت به خسائر كبيرة».

واعتبر سريوي أن الاحتلال «بدأ يتحدث الآن عن إنهاء العمليات البرية خلال أسبوع أو أسبوعين، وهذا الحديث العسكري الإسرائيلي هو تمهيدٌ لوقف الحرب البرية لأن الإسرائيلي يتكبّد يومياً خسائر كبيرة سواء بشرية أو مادية»، لكنه شدّد على أن «هذا لا يعني أن العدو ذاهبٌ باتجاه وقف الحرب، لكن قد يعود إلى الضغط أكثر بواسطة سلاح الطيران أي القصف والتدمير على الأراضي اللبنانية، فهذا السلاح يلحق أضراراً بلبنان من دون أن يلحق ضرراً

> أكرم سريوي: الاحتلال يريد منطقة عازلة على الشريط الحدودي
>
> شهدت كفركلا اشتباكات واسعة بين الحزب والاحتلال

كبيراً بالإسرائيلي، ومن شأنه أن يلجأ إليه بكثافة للضغط على لبنان للقبول بشروط إسرائيل لوقف إطلاق النار التي تشبه شروط الاستسلام». في السياق، لم يحصل تقدم سياسي خصوصاً في مساعي المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين الذي تردّد أنه سيزور تل أبيب، على أن ينتقل بعدها إلى بيروت، حتى إن وسائل إعلام عبرية حددت مواعيد لزيارة هوكشتاين أول من أمس الأحد. وذكرت أوساط سياسية لبنانية لـ«العربي الجديد»، أن «رئيس البرلمان نبيه بري لم يتبلغ بأي زيارة لهوكشتاين إلى بيروت»، لافتة إلى أن «الضغط الأميركي يجب أن يكون على الإسرائيليين لدفعهم إلى وقف العدوان على لبنان». وأشارت الأوساط إلى أن «عودة هوكشتاين إلى بيروت لا فائدة منها إذا لم يأتِ بأي جديد أو تقدّم ملموس، خصوصاً أن موقف لبنان لا تراجع عنه، لناحية أولوية وقف إطلاق النار، والالتزام بتطبيق القرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006) من دون إدخال أي تعديل عليه، فضلاً عن الالتزام بالمبادرة الأميركية الفرنسية لناحية هدنة 21 يوماً (التي أقرّت في 25 سبتمبر/أيلول الماضي)، وهذا ما على هوكشتاين إقناع الإسرائيليين به».

في سياق متصل، واصل رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي جولته في بريطانيا، ملتقياً وزير الدفاع البريطاني جون هيلي في مبنى السفارة اللبنانية في لندن. وارتكزت مباحثات ميقاتي على «أولوية الوقف الفوري لإطلاق النار والعمل مع الجهات الدولية للتوصل إلى حل دبلوماسي لتطبيق القرار 1701 كاملاً». وشكر ميقاتي «بريطانيا على الدعم المستمر للجيش اللبناني وتعزيز خبراته»، داعياً إلى «دعم جهود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) وتعاونها مع الجيش اللبناني». بدوره، شدد الوزير البريطاني على أنّ «المساعي الدبلوماسية قائمة لوقف إطلاق النار». وقال «نحن نقوم بالتعاون مع الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وألمانيا بدعم الجيش (اللبناني) عبر تطوير التقنيات العسكرية وفي كل المجالات». وقال مصدرٌ مقرّبٌ من ميقاتي لـ«العربي الجديد»، إنه «يكثف جهوده ولقاءاته واتصالاته وقام باكثر من جولة في الأيام الماضية، وكلها تصبّ في إطار دعوة العالم إلى الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها، ويأمل أن يثمر ذلك في أسرع وقت ممكن». لافتاً إلى أنّ «كل الدول تؤكد للبنان أنها ترفض الحرب وتتمسك بالحل السياسي الدبلوماسي وتحذر من كل تأخير، ولكن لا ضمانات بعد بوقف إطلاق النار». وأشار المصدر إلى أنّ «ميقاتي دائماً ما يكرر المواقف نفسها لأن لبنان لا يريد الحرب وهو يسير بالحل السياسي الذي في النهاية سيكون الخيار الوحيد للجميع، من هنا أهمية التوصل إليه اليوم ووقف المجازر التي ترتكب يومياً على الأراضي اللبنانية». لافتاً إلى أن «ميقاتي يعمل على حشد الدعم للبنان وينتظر أن يتحرك المجتمع الدولي جدياً للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها». من جهته، أكد وزير المهجرين اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، عصام شرف الدين، لـ«العربي الجديد»، أنّ «زيارته الرسمية إلى سورية بحثت ملفات عدة، منها ملف النازحين اللبنانيين إلى الأراضي السورية، وقد وصل عددهم منذ بدء العدوان الموسّع في 23 سبتمبر/أيلول الماضي إلى نحو 160 ألف نازح». مشدداً على أنّ «قصف المعابر من جانب الاحتلال يهدف إلى فرض حصار على لبنان وعرقلة عودة النازحين السوريين». ولفت شرف الدين إلى أننا «تفاهمنا على تفاصيل عمليات الانتقال من المعابر، مع لحظ أن المعبر الأساسي، أي المصنع، قد تم تدميره من قبل العدو الإسرائيلي، وذلك بهدف فرض حصار اقتصادي إضافي على لبنان وسورية، وعرقلة عودة النازحين السوريين». وفي آخر أرقام نشرتها وحدة إدارة مخاطر الكوارث اللبنانية السبت الماضي، سجّل الأمن العام منذ 23 سبتمبر لغاية 26 أكتوبر الحالي، عبور 349796 سورياً و159148 مواطناً لبنانياً إلى الأراضي السورية.

من الغارات على صور، أمس (علي حشيشو/رويترز)

في مدريد، أبدى وزير الخارجية اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، عبد الله بو حبيب، قلقه من «الفتنة الداخلية نتيجة توسّع الاحتكاكات بين النازحين اللبنانيين وسكان المناطق التي نزحوا إليها»، مشيراً خلال إلقائه كلمة لبنان أمام الاجتماع الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط المنعقد في برشلونة الإسبانية، أمس الاثنين، إلى أنه «إذا لم تتوقف الحرب فوراً فإنّ النزوح يمكن أن يؤدي إلى تفجير الأوضاع وحدوث صدامات مجتمعية وهجرة كبيرة». وطلب بو حبيب الدعم والمساعدة «لتحقيق وقف فوري لإطلاق النار وتنفيذ القرار 1701». وفي الاجتماع نفسه، تحدث وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، عن السعي «لتعزيز قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) التي تتعرض لتهديدات، وتعاني عدم تطبيق القوانين الدولية». ونشر بو حبيب وألباريس بياناً مشتركاً، أكدا فيه دعم إسبانيا الإنساني للبنان. من جانبه، ذكّر مفوض السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن الاتحاد «طالب بوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان وادان ضربات جيشها ضد قوات يونيفيل». ووصلت أمس الاثنين، طائرة دعم قطرية جديدة، إلى مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت ضمن الجسر الجوي الإغاثي القطري للبنان.

تقرير

درعا... ست سنوات من الخطف والفوضى الأمنية

غازي عنّاب ـ **محمد امين**

أظهرت المعطيات في محافظة درعا في الجنوب السوري، أن التسويات التي أجراها النظام بدءاً من عام 2018 مع فصائل المعارضة السورية، لم تجلب الاستقرار للمحافظة، بل أدت إلى حالة من الفوضى الأمنية العارمة، وقفت وراءها، على الأرجح، الأجهزة الأمنية الداعمة للعمليات المحلية من أبناء عشائر البدو في منطقتي اللجاة والسويداء، ومجموعة عطا السبتي في اللجاة المرتبطة بتنظيم داعش والمخابرات الجوية. وأشار التقرير إلى أن هناك مجموعة في مدينة طفس، تتلقى أوامر من رئيس فرع الأمن العسكري، لؤي العلي، للعمل على إثارة الفتن العشائرية في المدينة، بجانب عمليات الخطف والاغتيال لصالح فرعي الأمن العسكري والمخابرات الجوية. ولفت التقرير إلى أن قائد المجموعة عبود الشلبك وصل أخيراً إلى المانيا عبر دولة ليبيا. وبحسب التقرير هناك «مجموعة محسن الهيمد في مدينة الصنمين، التي ترتبط بفرع الأمن العسكري وتنظيم داعش، وتستهدف شخصيات معارضة وأخرى موالية يرغب النظام في التخلص منها»، إلى جانب مجموعة محمد المسالمة المقلب بهقو، وهو منفذ عمليات الخطف لصالح تنظيم داعش، بين أحياء درعا والنخلة ونصيب، تحت حماية عماد أبو زريق المرتبط بفرع الأمن العسكري، مع تعاون وثيق بينهما في تجارة وتهريب المخدرات.

> اتهامات للنظام بتحويل درعا إلى منفذ لتهريب المخدرات

في السياق، بيّنت مصادر محلية أن النظام الذي دفع نحو الفوضى في درعا منذ استعادة السيطرة عليها بدعم من الجانب الروسي «حوّلها إلى أهم منفذ له لتهريب المخدرات إلى الأردن ومنه إلى دول الخليج»، مؤكدة أن «كل شبكات التهريب تابعة للنظام وأجهزته الأمنية المتعددة». وكان النظام أجرى منذ منتصف عام 2018 تسويات عدة في مدن وبلدات درعا، خصوصاً الشبان الذين سهّل خروجهم من البلاد من خلال منحهم جوازات سفر من خلال هذه التسويات، في خطوة بدا أن الهدف منها إفراغ المحافظة من الأشخاص الذين شكّلوا خطراً عليه. وهجّر الرافضون لهذه التسويات إلى الشمال السوري، وبذلك لم يعد لفصائل المعارضة السورية أي وجود في محافظة درعا، مع انضواء عدد من فصائل المنطقة الجنوبية وخصوصاً من اللواء الثامن، لا سيما أن الكثير من أفراد هذه الفصائل تصدر لهم سجلات لدى الأفرع الأمنية، وأصبحوا مطلوبين للنظام بعد سيطرته على المحافظة، ما دفع بعضهم إلى الانضمام إلى الفرقة الرابعة التابعة لماهر الأسد، أو الفيلق الخامس التابع لسهيل الحسن، أو الفرقة الثامنة التابعة لأحمد العودة، أو الفرقة التاسعة التابعة لفادي صقر، أو الفرقة الأولى التابعة لمنير المقداد، أو الفرقة الثالثة عشرة التابعة لمحمد الحلبي، أو الفرقة الخامسة عشرة التابعة لسهيل الحسن.

عناصران من النظام السوري في درعا، 12 ديسمبر 2021 (وائل بشارة/فرانس برس)

متابعة

كابوس من الجوع والعنف في السودان

أفادت مصادر متطابقة، أمس الاثنين، بأن سيول وفيضانات عنيفة اجتاحت مخيم زمزم للنازحين في دارفور، ما أسفر عن مقتل 5 أشخاص على الأقل وتشريد الآلاف. وأعلنت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، سيندي ماكين، أول من أمس، وفاة الحرب، بوصول كامل إلى البلاد من مختلف المعابر لمواجهة خطر «مجاعة محدقة» في البلاد. وقالت ماكين في حديث لوكالة فرانس برس: «المجاعة محدقة الآن. هناك مجاعة في مخيم زمزم وبالتالي ستنتشر، لذا فالأمر مُلحّ حقاً أن نتمكن من الدخول والقيام بذلك على نطاق واسع».

وبحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد نزح 11,3 مليون شخص جراء الحرب في السودان، بينهم 3 ملايين تقريباً إلى خارج السودان. كما يواجه نحو 26 مليون شخص انعداماً حاداً في الأمن الغذائي، وقد أعلنت المجاعة في مخيم زمزم في دارفور. وأوضحت ماكين أن «الأمر يتعلق بإدخال الطعام والشاحنات إلى هناك، لذا من المهم أن تظل المعابر مفتوحة، وكذلك بالنسبة للمعابر الأخرى في جميع أنحاء السودان من حدود جنوب السودان إلى الشمال. نحن بحاجة إلى فتح أكبر عدد ممكن منها». وكانت نحو 10 دول، بينها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، قد دعت الأسبوع الماضي، طرفي الحرب في السودان، إلى ضمان وصول الإعانات الإنسانية إلى ملايين الأشخاص الذين يحتاجون إلى «مساعدة عاجلة»، مشددة في بيان على أن «العرقلة المنهجة من كلا المعسكرين للجهود الإنسانية المحلية والدولية هي أساس هذه المجاعة».

(فرانس برس، الأناضول)

اصبح خطر المجاعة محدقاً في كافة انحاء السودان، وسط مطالبات لا تلقى صدى بفتح المعابر، فيما ترتفع أعداد الضحايا جراء مجزرة «الدعم السريع» في ولاية الجزيرة

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أمس الاثنين، أن السودان يعاني كابوس الجوع والأمراض والعنف الإثني، وذلك مع تواصل الحرب بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، والتي كثّفت هجماتها أخيراً في ولاية الجزيرة وسط البلاد، مرتكبة مجازر أدت إلى مقتل وإصابة العشرات. وقال غوتيريس، أمس، في إحاطة له أمام جلسة لمجلس الأمن عقدت لمناقشة الأوضاع في السودان وتحديداً بحث نشر بعثة لحماية المدنيين، إن السودان يعاني «كابوس الجوع والأمراض والعنف الإثني»، كما حثّ طرفي القتال على السماح بدخول المساعدات للمحتاجين. ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، هجمات «الدعم السريع» في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، غربي السودان، بالمفزعة، كما هجمات المسلحين الموالين للجيش في الخرطوم، بالمخيفة. وتحدث عن أكبر أزمة نزوح في العالم، بسبب الحرب السودانية، حيث وصل عدد النازحين من الحرب إلى 11 مليونا، محذراً من أن هناك تصعيداً بالعمليات العسكرية بالإضافة إلى دول خارجية تصب الزيت على النار، وفق تعبيره، مطالباً بالالتزام بمخرجات مؤتمر جدة بشأن الأزمة.

وجاءت تحذيرات غوتيريس متزامنة مع إعلان الأمم المتحدة، أمس، عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين ونزوح أكثر من 46 ألف شخص، جراء موجة من العنف المسلح في ولاية الجزيرة، الأسبوع الماضي. وقال المكتب الأممي للشؤون الإنسانية (أوتشا) في بيان: «قُتل وجُرح عشرات المدنيين وفر نحو 46 ألفا و700 شخص إلى ولايات القضارف وكسلا (شرق السودان) ونهر النيل (شمال البلاد)، في أعقاب موجة من العنف المسلح والهجمات بولاية الجزيرة». وأضاف أن «التقارير الميدانية الأولية تفيد بأن قوات الدعم السريع شنّت هجوماً كبيراً عبر شرق الجزيرة بين 20 و25 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، وبحسب ما ورد، أطلق مسلحون النار على المدنيين دون تمييز وارتكبوا أعمال عنف جنسي ضد النساء والفتيات، إلى جانب نهب واسع النطاق للأسواق والمنازل وإحراق المزارع، ما أدى إلى دمار واسع». وأضاف: «تعرض المدنيين بحثاً عن الأمان». وقال «أوتشا» إن «الفرق الميدانية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة تقدر أن حوالي 46700 شخص (9332 أسرة) من مدينة تمبول والقرى المحيطة بها في شرق الجزيرة فرّوا من مساكنهم»، محذراً من أن «أولئك الذين بقوا، يواجهون تهديدات شديدة، بينها الاعتداء الجنسي وفقدان الأرواح». وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، قد تحدث أول من أمس، عبر منصة «إكس»، عن «ورود تقارير مأساوية من السودان تفيد بمقتل 124 شخصا على الأقل في ولاية الجزيرة». واتهم ناشطون وأطباء سودانيون، السبت الماضي، قوات «الدعم السريع»، بقتل 124 مدنياً في هجمات على قرية السريحة في الولاية، «انتقاما» لانشقاق قيادات منتمية لهذه الولاية عن «الدعم السريع» وانضمامها إلى الجيش. وتسيطر قوات «الدعم» على أجزاء واسعة من ولاية الجزيرة، باستثناء مدينة المناقل والمناطق المحيطة بها حتى حدود ولاية سنار جنوبها، وغربا حتى حدود ولاية النيل الأبيض. بدورها، طالبت

> برنامج اممي: هناك مجاعة في مخيم زمزم وبالتالي ستنتشر

المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي (فرانس برس، الأناضول)

الحدث

تعيين الأعضاء وإلغاء شرط الجنسية الأصلية
قطر: مجلس الشورى يقرّ مشروع التعديلات

مرر مجلس الشورى القطري مشروع التعديلات الدستورية، ومن أبرزها تعيين الأعضاء

الدوحة ـ **انور الخطيب**

أقرّ مجلس الشورى القطري، أمس الاثنين، بالإجماع، مشروع التعديلات الدستورية، التي أعلن عنها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في افتتاح مجلس الشورى منتصف أكتوبر/تشرين الأول الحالي. وألغت التعديلات الدستورية المقترحة، التي أقرّها أعضاء مجلس الشورى، على أن يتم رفعها إلى أمير قطر لاعتمادها، ثم عرضها على الاستفتاء العام في موعد يحدد لاحقاً، المادة 77 التي تتحدث عن انتخاب أعضاء المجلس. ونص التعديل المقترح على أن يتألف مجلس الشورى من عدد لا يقل عن 45 عضواً، وأن يصدر قرار أميري بتعيين الأعضاء. واشترط مقترح المادة رقم 80 أن تتوافر في عضو مجلس الشورى أن يكون قطري الجنسية، «دون اشتراط أن تكون جنسيته الأصلية القطرية» كما في النص الدستوري السابق. وأجاز نص مقترح المادة 104 للأمير حل مجلس الشورى بمرسوم، على أن يتم تعيين المجلس الجديد في موعد لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ الحل. ونص مقترح المادة رقم 114 على عدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الشورى وتولي الوظائف العامة في الدولة، وذلك عدا الحالات التي يجوز فيها الجمع وفقاً للقانون. وأشتمل مشروع التعديلات الدستورية على إضافة النصين التاليين للدستور الدائم لدولة قطر: «للأمير أن يدعو مجلس العائلة الحاكمة وأهل الحل والعقد ومجلس الشورى، أو أياً منهم، لمناقشة ما يراه من الأمور، ويجوز لرئيس مجلس الوزراء تفويض بعض صلاحياته إلى نوابه والوزراء».

وشملت التعديلات الدستورية عدداً من المواد، كان أبرزها المادة رقم واحد، حيث جاء النص المقترح: «قطر دولة عربية مستقلة ذات سيادة، دينها الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي لتشريعاتها، ونظامها ديمقراطي يقوم على الشورى والعدل وسيادة القانون، ولغتها الرسمية هي العربية. وشعب قطر جزء من الأمة العربية». ونصت المادة رقم 7 على أنه «تقوم السياسة الخارجية للدولة على مبدأ توطيد السلم والأمن الدوليين، عن طريق تشجيع فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية، وبما يتفق مع دور الدولة في حل تلك المنازعات على المستويين الإقليمي والدولي من خلال الوساطة والحوار، وما يستلزمه ذلك من الحفاظ على علاقات متوازنة مع جميع الأطراف، ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتعاون مع الأمم المحبة للسلام». وأصبح نص المادة رقم 13 المقترح: «للأمير عند تعذر نيابة ولي العهد عنه، أو في الأحوال الأخرى التي يقدرها، أن يعين بأمر أميري نائباً له من العائلة الحاكمة لمباشرة بعض صلاحياته واختصاصاته، فإن كان من تم تعيينه بشغل منصباً أو يتولى عملاً في أي جهة، فإنه يتوقف عن القيام بمهامه مدة نيابته عن الأمير. ويؤدي نائب الأمير بمجرد تعيينه، أمام الأمير، ذات اليمين التي يؤديها ولي العهد». وألغت التعديلات الدستورية، وفق مقترح المادة رقم 150، النظام الأساسي المؤقت المعدل المعمول به في الدولة والصادر في 19 إبريل/نيسان 1972، على أن يستمر مجلس الشورى الحالي في ممارسة اختصاصاته حتى يتم تعيين أعضاء مجلس الشورى الجديد. ونص مقترح المادة رقم 77 على أنه «يتألف مجلس الشورى من عدد لا يقل عن 45 عضواً، ويصدر بتعيين الأعضاء قرار أميري»، بعدما كانت: «يتألف مجلس الشورى من 45 عضواً، يتم انتخاب 30 منهم عن طريق الاقتراع العام السري المباشر، ويعين الأمير الأعضاء الـ15 الآخرين من الوزراء أو غيرهم. وتنتهي عضوية المعينين في مجلس الشورى باستقالتهم أو إعفائهم». وفي حين اشترط اقتراح نص المادة رقم 80 أنه يجب أن تتوافر في عضو مجلس الشورى أن يكون قطري الجنسية، أصبح اقتراح المادة 81: «مدة المجلس أربع سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ أول اجتماع له، ويعين أعضاء المجلس الجديد خلال الستين يوماً السابقة على نهاية تلك المدة، وإذا لم يتم التعيين عند انتهاء مدة المجلس، أو تأخر لأي سبب من الأسباب، يبقى المجلس قائماً حتى يتم تعيين أعضاء المجلس الجديد. ولا يجوز مد الفصل التشريعي إلا للضرورة وبمرسوم، على ألا يتجاوز ذلك المد فصلاً تشريعياً واحداً».

> اجاز نص مقترح المادة 104 للامير حل مجلس الشورى بمرسوم
>
> اصبح بامكان رئيس الحكومة تفويض بعض صلاحياته

ونصت المادة 104 على أنه «للأمير، في أحوال الضرورة، ومقتضيات المصلحة العامة، حل مجلس الشورى بمرسوم، وإذا حُل المجلس وجب تعيين المجلس الجديد في موعد لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ الحل. وإلى أن يعين المجلس الجديد يتولى الأمير بمعاونة مجلس الوزراء سلطة التشريع». ونصت المادة 114 على أنه «لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الشورى وتولي الوظائف العامة في الدولة، وذلك في ما عدا الحالات التي يجوز فيها الجمع وفقاً للقانون». ونص مقترح المادة رقم 117: «لا يلي (يتولى) الوزارة إلا من كانت جنسيته قطرية»، بعدما كانت «لا يلي الوزارة إلا من كانت جنسيته الأصلية قطرية». واشتمل مشروع التعديلات الدستورية على إضافة النصين التاليين للدستور الدائم لدولة قطر: 75 مكرراً ويتضمن: «للأمير أن يدعو مجلس العائلة الحاكمة وأهل الحل والعقد ومجلس الشورى، أو أياً منهم، لمناقشة ما يراه من الأمور»، و125/فقرة أخيرة: «يجوز لرئيس مجلس الوزراء تفويض بعض صلاحياته إلى نوابه والوزراء».

من اجتماع مجلس الشورى القطري، امس (من موقع المجلس على الانترنت)

شرق غرب

اليابان: رئيس الحكومة يتمسك بمنصبه

تعهّد رئيس الوزراء الياباني شيغيرو إيشيبا (الصورة)، أمس الاثنين، البقاء في منصبه رغم تحقيق حزبه أسوأ نتيجة منذ 15 سنة في انتخابات تشريعية مبكرة جرت أول من أمس الأحد. وفي وقت تشير التوقعات إلى أن الائتلاف الحاكم بزعامة الحزب الليبرالي الديمقراطي سيخسر غالبيته الحاكمة، تعهّد إيشيبا البقاء في السلطة، مشيراً إلى أنه لا يفكّر في ائتلاف أوسع «في هذه المرحلة». وفاز «الليبرالي» بـ191 مقعداً في البرلمان المؤلف من 456 مقعداً، بينما حصل حليفه حزب كوميتو على 24 مقعداً.

(فرانس برس)

بيونغ يانغ تتهم سيول رسمياً بإرسال المسيّرة

أفادت وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية، أمس الاثنين، بأن تحقيقاً أثبت أن الجيش الكوري الجنوبي أرسل مسيّرة فوق بيونغ يانغ لإلقاء منشورات دعائية. وذكرت أن وزارة الدفاع الكورية الشمالية فككت وحدة التحكم من بقايا «طائرة بلا طيار معادية» محطمة وحللت خطتها للطيران وسجلّها، مشيرة إلى أن التحليل «أثبت أن الطائرة بلا طيار التابعة للعصابات العسكرية لجمهورية كوريا توغلت في عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية». وأعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية، في بيان أمس، أن سيول وواشنطن ستعقدان محادثات (اثنان زائداً اثنين) بين وزراء الدفاع والخارجية بالبلدين هذا الأسبوع.

(فرانس برس، رويترز)

ماليزيا: إبراهيم يرحب باعتذار عبد الرزاق

رحب رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم (الصورة)، أمس الاثنين، باعتذار قدمه رئيس الوزراء السابق المسجون نجيب عبد الرزاق، الذي يسعى إلى تخفيف الحكم عن جرائمه المتعلقة بفضيحة سرقة مليارات الدولارات من الصندوق السيادي الماليزي. وقال إبراهيم، في تصريح صحافي، إنه رغم أن موقفه بشأن فضيحة الصندوق معروف جيداً، فليس من العدل استهداف شخص واحد في ما يتعلق بوقائع الصندوق.

(أسوشييتد برس)

ليتوانيا: «الاشتراكي الديمقراطي» يفوز بالانتخابات

أعلنت لجنة الانتخابات في ليتوانيا، مساء أول من أمس الأحد، أن الاشتراكيين الديمقراطيين أصبحوا أكبر قوة سياسية في البلاد عقب الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية. وبحصوله على 52 من أصل 141 مقعداً في البرلمان، يقف «الاشتراكي الديمقراطي» المعارض على أعتاب تشكيل حكومة جديدة.

(أسوشييتد برس)

الهند وإسبانيا تدشنان مصنعاً للطائرات العسكرية

دشن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ونظيره الإسباني بيدرو سانشيز، في نيودلهي أمس الاثنين، أول مصنع لإنتاج الطائرات العسكرية. وقال سانشيز إن المشروع يمثل انتصاراً لرؤية مودي «لتحويل الهند إلى قوة صناعية ودولة جاذبة للاستثمار».

(أسوشييتد برس)

الحدث

في تأكيد للضربة الإسرائيلية المضبوطة على مواقع في إيران السبت الماضي، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي التسريبات بشأن تلقي طهران معلومات مسبقة عن استعداد إسرائيل لشن الهجوم

طهران تلقت إشارات قبل الضربة

نتنياهو يلمح لحرب طويلة ضد إيران و«أذرعها»

طهران ـ **صابر غل عنبري**
حيفا ـ **نايف زيداني**

لم يحد المسؤولون الإيرانيون، لليوم الثالث على التوالي، عن التقليل من أهمية الهجوم الإسرائيلي على عدة مواقع في إيران، في الوقت الذي واصلوا فيه التهديد بالرد على الضربة الإسرائيلية، التي كشف وزير الخارجية عباس عراقجي عن تلقي بلاده إشارات، منذ الجمعة الماضي، عن احتمال شنها. في المقابل، لم يكتف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بالزعم أن قوات الاحتلال «سددت ضربات قوية للمنظومة الدفاعية الإيرانية»، بل إنه ألمح إلى أن الحرب ستكون طويلة، قائلاً إن «استراتيجيتنا طويلة المدى وتقوم على تدمير محور الشر الإيراني وقطع أذرعه، ولن نتنازل عن هذا الهدف»، مضيفاً «نريد تدفيع إيران الثمن، وأن نمنعها من التحول إلى دولة نووية».

وفجر السبت الماضي، شنّ الاحتلال الإسرائيلي هجوماً على إيران استهدف منشأة كانت جزءاً من برنامج إيران السابق لتطوير أسلحة نووية، إضافةً إلى منشآت تستخدم لخلط وقود الصواريخ الصلب، بحسب ما نقلت وكالة رويترز عن باحثين، في حين قال موقع أكسيوس الأميركي إن إسرائيل دمّرت في الضربات 12 «خلاطاً صناعياً» تستخدم لإنتاج الوقود الصلب للصواريخ الباليستية بعيدة المدى، ما الحق أضراراً جسيمة بقدرة إيران على تجديد مخزونها الصاروخي. وكانت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية قد ذكرت، في بيان مساء السبت الماضي، أن الضربات خلّفت «خسائر ذات أثر محدود»، مشيرة إلى تضرر «عدة منظومات رادار، جرى إصلاح بعضها وأخرى قيد الإصلاح»، عازية الخسائر المحدودة إلى «الأداء المناسب للدفاع الجوي».

وقال نتنياهو، خلال جلسة في الكنيست أمس الاثنين: «نحن أمام تحدٍّ مختلف يهددنا ويهدد الشرق الأوسط والعالم أجمع»، مضيفاً أن «إيران تسعى لتطوير قنابل نووية هدفها تدميرنا وتملك صواريخ بعيدة المدى عابرة للقارات، وتزود وكلاءها بأسلحة قاتلة». وزعم أن الاحتلال «يقف عائقاً أمامها ويفشل مخططاتها الشريرة»، معتبراً أنه «إذا سقطت إسرائيل سقط العالم كله، ونحن لن نخسر وسننتصر للبشرية جمعاء». وقال: «لقد وقفنا على أرجلنا ووجّهنا لأعدائنا حرباً لا هوادة فيها تغيّر وجه الشرق الأوسط»، معتبراً أن «صورة النصر الساحق ليست شعاراً بل أفعال». وفي إطار دفاعه عن مواصلة العدوان على قطاع غزة ولبنان قال نتنياهو: «نجتثّ بشكل ممنهج ونقطع أذرع الأخطبوط الإيراني»، مضيفاً: «هاجمنا العشرات من الأهداف العسكرية في إيران، حيث سددنا ضربات قاسية لمنظوماتها الدفاعية وللصواريخ التي توجهها إيران باتجاهنا، وأشكر حلفاءنا، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، على التعاون المستمر». وتابع: «استراتيجيتنا طويلة المدى، وأرجو تحقيقها بأقرب وقت، وهي تدمير محور الشر وقطع أذرعه في الشمال (لبنان) والجنوب (غزة)». وفي تلميح مبطن إلى مواصلة إسرائيل استهداف إيران، أعلن نتنياهو أنه يريد «تدفيع إيران الثمن، وأن نمنعها من التحول إلى دولة نووية»، مضيفاً: «أثبتنا مرة أخرى أن ذراع إسرائيل الطويلة قادرة على الوصول إلى كل أعدائنا». واعتبر أن «هذه الحرب شبيهة بحرب الاستقلال، فنحن نقف في وجه سبعة كيانات إرهابية»، مضيفاً: «نحن الحاجز الحقيقي أمام إيران، وبدون صمودنا سينهار العالم والشرق الأوسط». وتابع: «مستقبل الشرق الأوسط الذي نسعى إليه سيتم فيه تحجيم إيران». وكان نتنياهو قال، خلال اجتماع كتلة حزب الليكود في الكنيست أمس الاثنين: «لم أتنازل عن البرنامج النووي، وهو على رأس اهتماماتنا. ونحن مستمرون في العمل من أجل إزالة التهديد الإيراني». واعتبر أن «إسرائيل تعتبر اليوم الدولة الأكثر قوة في المنطقة. وهذه أيام مصيرية لتحول تاريخي».

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي قد قال، مساء أول من أمس الأحد: «الحقنا الضرر بمنظومات استراتيجية في إيران، ولم نستخدم سوى جزء من قدراتنا». ونقلت القناة 13 الإسرائيلية عن هاليفي قوله إن «إسرائيل ضبطت نفسها في هجومها على إيران»، مشيراً، خلال اجتماع مع ضباط في الجيش لتقييم أثر الضربات، إلى أن القصف أصاب «أنظمة استراتيجية». وتابع: «لقد اعتمدنا فقط على بعض قدراتنا، ولدينا القدرة على القيام بأكثر من ذلك بكثير». وأضاف: «ضربنا أنظمة استراتيجية في إيران، وسنرى كيف تتطور الأمور الآن. نحن مستعدون لجميع السيناريوهات على جميع الجبهات». وذكرت القناة 13 أن إيران كانت لديها صواريخ جاهزة للإطلاق على إسرائيل أثناء الهجوم، لكنها قررت عدم استخدامها.

> إسماعيل بقائي: رد إيران يتناسب مع طبيعة الهجوم الإسرائيلي

في المقابل، عقدت حكومة الاحتلال الإسرائيلي جلستها الأسبوعية، أمس الاثنين، في مكان تحت الأرض بسبب تخوفات أمنية. وجرت العادة أن تعقد الجلسة في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة، أو في «الكرياه»، مقر وزارة الأمن والجيش في تل أبيب، لكن تقرّر نقلها إلى مكان آخر. وتأتي خطوة حكومة الاحتلال لاعتبارات أمنية، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على إيران، والتحذيرات من محاولات المساس بوزراء ورموز السلطة، وعلى خلفية استهداف حزب الله منزل نتنياهو الخاص في قيسارية قبل أكثر من أسبوع بواسطة طائرة مسيّرة.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية إرنا قد نقلت عن وزير الخارجية عباس عراقجي قوله، أول من أمس: «إننا تلقينا إشارات، عبر الجمعة الماضي، بأنه من المحتمل أن يشن الكيان الصهيوني هجوماً على إيران». وأضاف: «نحن تبادلنا الرسائل وتأتي خطوة حكومة الاحتلال لاعتبارات أمنية، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على إيران، والتحذيرات من محاولات المساس بوزراء ورموز السلطة، وعلى خلفية استهداف حزب الله منزل نتنياهو الخاص في قيسارية قبل أكثر من أسبوع بواسطة طائرة مسيّرة.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية إرنا قد نقلت عن وزير الخارجية عباس عراقجي قوله، أول من أمس: «إننا تلقينا إشارات، عبر الجمعة الماضي، بأنه من المحتمل أن يشن الكيان الصهيوني هجوماً على إيران». وأضاف: «نحن تبادلنا الرسائل مع عدة جهات قبل الهجوم، وكنا في تنسيق مستمر مع قواتنا المسلحة». وأكد عراقجي «تحفظ بحقّ الرد على تحركات الكيان الصهيوني وسيتم ذلك في الوقت المناسب». وكان موقع أكسيوس الأميركي قد كشف، السبت الماضي، أن إسرائيل بعثت رسالة إلى طهران قبل الهجوم، مذكّرةً الإيرانيين من الردّ عليه، وفق ما ذكرته ثلاثة مصادر مطّلعة للموقع، مشيرة إلى أن الرسالة كانت محاولة للحدّ من التصاعد المتبادل بين الطرفين، وتجنّب تصعيد أكبر. وقال أحد المصادر إن واحدة من القنوات التي جرى من خلالها إيصال الرسائل إلى إيران كانت عبر وزير الخارجية الهولندي كاسبر فيلدكامب. وقالت وزارة الخارجية السعودية، في بيان أمس، إن وزير الخارجية فيصل بن فرحان بحث في اتصال هاتفي مع عراقجي أهمية تجنب كل ما من شأنه زعزعة استقرار وأمن المنطقة.

وجددت إيران، أمس الاثنين، تأكيدها أنها سترد على إسرائيل بعد الهجوم الذي طاول أراضيها السبت الماضي، مشددة على أنها لن تتنازل عنه وستوظّف كلّ الأدوات في ردها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، في مؤتمر صحافي، إن بلاده ستستخدم «جميع الأدوات لردّ حازم على الكيان الصهيوني»، مشيراً إلى أن الرد يتناسب مع طبيعة الهجوم الإسرائيلي. وأضاف بقائي أن القوات المسلحة الإيرانية ترصد تحركات الاحتلال الإسرائيلي، قائلاً إن «دفاعنا الجوي عمل بوقته وفي محله، وتصدى بنجاح لمعظم الأجسام الطائرة للكيان الصهيوني»، مؤكداً أن إيران لن تتراجع عن حقها في الرد الذي تكفله القوانين الدولية. وقال: «نحن حازمون وجادون في ردنا على الهجوم الصهيوني، وسنعمل على نحو مناسب وفي ظروف تقرر فيها قواتنا المسلحة والمسؤولون وفق تشخيصهم». وأضاف أن طهران مارست ضبط النفس في فترات زمنية مختلفة لأجل السلام والأمن في المنطقة، «لكن تم تفسير ضبط النفس هذا بشكل غير صحيح»، مؤكداً أن القوات المسلحة الإيرانية لن تتسامح في الرد على إسرائيل.

من جهته، قال مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، في تصريحات صحافية، أمس الاثنين، إن الهجوم الإسرائيلي كان زوبعة في فنجان، معتبراً أن الاحتلال أساء لهيبته بهذا الهجوم، وهو ما عرضه لانتقاد داعميه. وتحدث ولايتي عن أن أميركا «غير راغبة في خفض التصعيد»، مضيفاً: «نحن لا نثق في وجود حسن نية لدى أميركا»، موضحاً أن «دعمها المباشر والشامل لإسرائيل ودعواتها للتهدئة عبر سماسرتها وجهان لعملة واحدة». وأشار إلى أن ما يقوله الرئيس الأميركي جو بايدن بهدوء يصرخ به دونالد ترامب، قائلاً: «جربنا الطرفين في أميركا، وليست لدينا أي تجربة جيدة في التفاوض مع أميركا». إلى ذلك، أكد أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان، في تصريحات لوسائل إعلام إيرانية خلال زيارته أمس الاثنين مكتب حركة حماس في طهران للتعزية باستشهاد رئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار، أن الهجوم الإسرائيلي «لم يترك أدنى تأثير على القوة العسكرية الإيرانية»، قائلاً إن هذه القوة ما زالت قائمة، ومشيراً إلى أن الكيان الإسرائيلي بعد أكثر من عام عاجز عن تحقيق أهداف عدوانه على غزة، وثم لبنان.

وتوعد القائد العام للحرس الثوري الإيراني، الجنرال حسين سلامي، أمس الاثنين، إسرائيل بـ«تبعات مريرة» لهجومها، الذي وصفه بأنه «عمل غير مشروع وغير قانوني»، مضيفاً أن الاحتلال «فشل في الوصول إلى أهدافه المشؤومة بجهوزية الدفاع الجوي الإيراني». وقال سلامي، في رسالة تعزية إلى قائد الجيش الإيراني عبد الرحيم موسوي بمناسبة مقتل أربعة من قوات الدفاع الجوي للجيش في الهجوم الإسرائيلي، إن الهجوم «كان ناتجاً عن خطأ الكيان الصهيوني في حساباته وعجزه في ساحة الحرب مع مقاتلي جبهة المقاومة الإسلامية، خاصة في غزة ولبنان»، متوعداً إياه بـ«تبعات مريرة تفوق تصور المحتلين». وقلل وزير الدفاع الإيراني عزيز نصير زادة، أمس الاثنين، من أهمية الهجوم الإسرائيلي على بلاده، قائلاً إنه خلف «خسائر جزئية وتم الترميم والاستبدال سريعاً»، وفق وكالة إيسنا الإيرانية شبه الرسمية. ولم يوجه نصير زادة، خلال افتتاح العام الدراسي الجديد للطلبة غير الإيرانيين في جامعة الدفاع الوطني العليا في طهران، أي تهديد مباشر لإسرائيل. وقال: «لقد انتهك الكيان الصهيوني كافة القوانين الدولية وحقوق الإنسان والعدالة»، مضيفاً أنه «في العدوان الأخير الذي قام به الكيان الصهيوني علينا، تعرضنا لأضرار طفيفة، لكننا قمنا على الفور بإصلاحها واستبدالها باستخدام معرفتنا وقوتنا العلمية».

وقال القائد السابق بمقر جنوب غرب إيران في الجيش الإيراني، العميد أمير مختاري، أمس الاثنين، إن إسرائيل أطلقت خلال هجومها 600 صاروخ، «لكن لم يتسبب بأي أضرار للناس»، معتبراً أن ذلك «دليل على القوة العسكرية والدفاعية الكبيرة لإيران». لكن مسؤول الإعلام في الجيش الإيراني العميد حسن أبوترابي سارع إلى نفي صحة الأرقام التي تحدث عنها مختاري، قائلاً إن «أعداد الصواريخ التي أطلقت ليست صحيحة إطلاقاً».

إلى ذلك، أعلن الكرملين، أمس الاثنين، أن روسيا تفعل كل ما في وسعها من أجل تسهيل مساعي تهدئة التوتر في الشرق الأوسط، عبر حث جميع الأطراف على ضبط النفس. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، رداً على سؤال حول تداعيات الضربات الإسرائيلية على إيران: «تحافظ روسيا على التواصل مع جميع أطراف هذا الصراع. نجري اتصالات مع طهران ونجري اتصالات مع الإسرائيليين والفلسطينيين». وأضاف: «تواصل روسيا بذل كل ما بوسعها لدعوة الأطراف إلى ضبط النفس ولتسهيل أي محاولات لتهدئة التوتر». وتابع: «لا يزال الوضع متوتراً بشدة في المنطقة، وبالطبع من المهم جداً الآن الحث على ضبط النفس في هذا الصدد».

إيرانيون في طهران أمس (فاطمة بهرامي/ الأناضول)

علاقة بين مهاجمي الشرطة وإسرائيل

اعلنت المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، اسماعيل بقائي، في مؤتمر صحافي امس الاثنين، ان هناك «الكثير من الدلالات والادلة» التي تظهر ان المهاجمين الذين قتلوا عشرة من افراد قوات الامن الايرانية بالقرب من الحدود مع باكستان في 26 اكتوبر/ تشرين الاول الحالي على صلة بإسرائيل. وكانت السلطات الايرانية قد ذكرت السبت الماضي ان هجوما على قافلة للشرطة في اقليم سيستان وبلوشستان جنوب البلاد، اسفر عن مقتل عشرة من قوات الشرطة.

إغلاق حساب خامنئي بالعبرية

أوقفت منصة أكس، أمس الاثنين، حساباً جديداً نيابة عن المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي (الصورة) الذي نشر رسائل بالعبرية. وتم تعليق الحساب مع ملاحظة تفيد بأن «أكس» توقف الحسابات التي تنتهك قواعدها، لكن لم يتضح على الفور ما هي الانتهاكات. وجاءت هذه الخطوة بعدما شنت إسرائيل هجمات على إيران السبت الماضي. وكان خامنئي اعلن، الاحد الماضي، ان الضربات الاسرائيلية «لا ينبغي تضخيمها ولا التقليل من شأنها».

تقرير

العراق يحتج لمجلس الأمن على الانتهاك الإسرائيلي لأجوائه

احتج العراق لدى مجلس الأمن على انتهاك إسرائيل لأجوائه خلال الضربة الأخيرة على إيران، معتزماً التواصل مع الجانب الأميركي الذي حمّلته فصائل عراقية المسؤولية

بغداد ـ **محمد عماد**

أعلنت الحكومة العراقية، أمس الاثنين، تقديم مذكرة احتجاج رسمية لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن ضد إسرائيل لاختراقها الأجواء العراقية وتنفيذ ضرباتها على مواقع عسكرية في إيران، فجر السبت الماضي، والتواصل مع الجانب الأميركي بشأن هذا الخرق، فيما حمّلت فصائل عراقية موالية لإيران الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية ما وصفته بـ«السابقة الخطيرة»، محذرة من أن أميركا ستدفع الثمن. وكان الجيش الإيراني وبعقة طهران لدى الأمم المتحدة قد أكدا قبل يومين، استخدام الأجواء العراقية المتاحة للجيش الأميركي الفعل عقب الضربة الإسرائيلية «تظهر أن هناك إدانات واسعة النطاق من المنطقة»، مضيفاً أن «المنطقة قد توصلت إلى نتيجة مفادها بأنه ينبغي اتخاذ موقف ضد الأعمال الإجرامية الصهيونية».

وكتبت البعثة الدبلوماسية لدى الأمم المتحدة، على منصة إكس، السبت الماضي، أن «مقاتلات الكيان الصهيوني شنت هجماتها من الأجواء العراق وعلى بعد نحو 70 ميلاً من الحدود على عدة مواقع عسكرية وردارية إيرانية»، مضيفة أن «سماء العراق محتلة وتحت قيادة وسيطرة الجيش الأميركي، والنتيجة هي أن تواطؤ أميركا في هذه الجريمة أمر مؤكد». من جهتها ذكرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، في بيان مساء اليوم نفسه، أن «مقاتلات العدو الصهيوني استخدمت الأجواء العراقية المتاحة للجيش الأميركي الإرهابي، وأطلقت من على بعد 100 كيلومتر من الحدود الإيرانية عدداً من الصواريخ بعيدة المدى المحمولة جواً ذات رؤوس خفيفة جداً ضد بعض الرادارات الحدودية في ثلاث محافظات»؛ إيلام وخوزستان وضواحي محافظة طهران. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، في بيان أمس، إن «العراق تقدّم رسمياً بمذكرة احتجاج إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، وإلى مجلس الأمن، تضمّنت إدانة الانتهاك الصارخ الذي ارتكبه الكيان الصهيوني بخرق طائراته المعتدية أجواء العراق وسيادته، واستخدام المجال الجوي العراقي لتنفيذ الاعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يوم 26 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي». وأضاف العوادي أن «رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وجّه وزارة الخارجية (فؤاد حسين) بالتواصل مع الجانب الأميركي، بشأن هذا الخرق، طبقاً لبنود اتفاق الإطار الاستراتيجي الثنائي، والتزام الولايات المتحدة تجاه أمن وسيادة العراق. وشدّد على أن «الحكومة العراقية تؤكد التزامها الثابت بسيادة العراق واستقلاله وحرمة أراضيه، وبأنها تعمل على مختلف الصعد لمواجهة هذه الانتهاكات، وتشدد على عدم السماح باستخدام الأجواء أو الأراضي العراقية للاعتداء على دول أخرى، خصوصاً دول الجوار التي تجمعها بالعراق علاقات احترام ومصالح مشتركة». إلى ذلك قالت كتائب حزب الله، أبرز الفصائل العراقية الموالية لإيران، إن «استخدام الأجواء العراقية لتوجيه ضربات لمنشآت إيرانية، إضافة إلى وجود معطيات تشير إلى استخدام أراضي الأردن، وصحراء الحجاز، ممراً لطائراتهم الإسرائيلية»، ما كان ليحصل لولا وجود اتفاق وسبق إصرار مع الأميركان المهيمنين على السماء العراقية». وأضافت في بيان أول من أمس الأحد، أن هذا الاعتداء على إيران «يجب ألا يمر تحت أي ظرف»، لافتة إلى أنه على أميركا أن تدفع «ثمن استهتارها باستخدام الأجواء العراقية، وهذا ما سيكون بعونه تعالى في زمانه ومكانه، ولا يستثنى الصهاينة من ذلك، فيعد أن تجرأوا على إيران يتجرؤون على العراق حتماً».

> بقائي: يجب على الحكومة العراقية أن تكون ملتزمة بالرد

كذلك قال القيادي في كتائب سيد الشهداء، عباس الزيدي، في تصريح صحافي أول من أمس، إن «فاتورة الحساب والاقتصاص من الكيان الصهيوني تزداد يوماً بعد يوم»، مضيفاً أنه «يقيناً فصائل المقاومة العراقية ستوجه ضربات عقابية ردعية للعدو تقصاص عادل لكنها هذه المرة ستكون من العيار الثقيل».

من جهته حمّل الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، أبرز قادة الإطار التنسيقي الحاكم في العراق في بيان الأحد، «الجانب الأميركي المسؤولية الكاملة عن انتهاك طائرات الكيان الصهيوني الغاصب لسيادة الأجواء العراقية والاعتداء السافر» على إيران، مضيفاً أن «الجانب الأميركي أثبت مجدداً إصراره على الهيمنة على الأجواء العراقية». وتابع: «لهذا فقد باتت الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى لإنهاء التواجد العسكري الأميركي في العراق بكافة أشكاله».

وتضغط الفصائل العراقية على حكومة السوداني لإنهاء الوجود الأميركي في العراق، فيما أعلنت واشنطن وبغداد، الشهر الماضي، إنهاء مهمة التحالف الدولي في 2025.

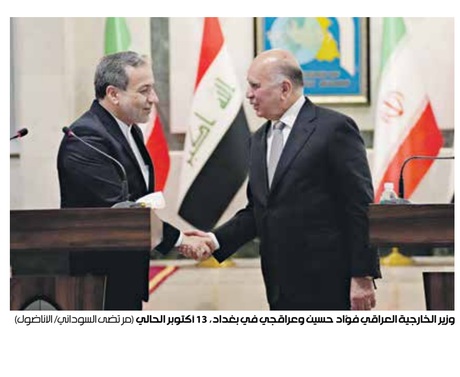

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين وعراقجي في بغداد، 13 أكتوبر الحالي (مرتضى السوداني/ الأناضول)

رصد

المعارضة الجورجية تحشد ضد «تزوير الانتخابات»

باشرت المعارضة الجورجية تحشيدها رفضاً لما وصفته بـ«تزوير الانتخابات التشريعية»، التي أُجريت السبت الماضي، وسط مخاوف دولية من حصول انتهاكات

تتجه جورجيا نحو أزمة سياسية جديدة، بعد رفض المعارضة الاعتراف بنتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت السبت الماضي، والتحشيد للتظاهر، تزامناً مع انضمام الولايات المتحدة إلى مراقبين محليين ودوليين للانتخابات في جورجيا، للمطالبة بإجراء تحقيق شامل بشأن «ما يتردد عن وقوع انتهاكات خلال سير العملية الانتخابية».

وعلى الرغم من أن المعارضة الجورجية التي اعلنت فوزها الانتخابي من جهة، ورفضها الاعتراف بنتائج الانتخابات من جهة ثانية، قد حذّرت من خروج تبليسي عن مسار الانضمام للاتحاد الأوروبي، فإن حزب الحلم الجورجي الحاكم، الموالي لروسيا، شدّد على أولوية العضوية الأوروبية.

وأفادت لجنة الانتخابات المركزية، أول من أمس الأحد، بأن حزب الحلم الجورجي الحاكم، حصل على 54,8% من الأصوات في الانتخابات، بينما جاء ائتلاف المعارضة الرئيسي الموّيد للغرب في المركز الثاني بحصوله على 37,58%. ومنحت هذه النتيجة حزب الحلم الجورجي 91 مقعداً من أصل 150 في البرلمان، ما يكفيه للحكم، ولكن أقل من الغالبية المطلقة (وهي 113 مقعداً) التي سعى إليها لإقرار حظر دستوري على جميع أحزاب المعارضة الرئيسية.

وأعلنت الرئيسة الجورجية المعارضة، سالومي زورابيشفيلي، رفضها النتائج، بسبب ما وصفته بـ«التزوير واسع النطاق». ورأت في تصريحات، مساء الأحد، أن بلادها كانت ضحية «عملية خاصة» روسية في الانتخابات. وقصدت زورابيشفيلي التسمية الروسية لغزو أوكرانيا. ودعت الرئيسة المواطنين في جورجيا إلى التظاهر في العاصمة للاحتجاج على النتيجة. بدوره، دعا الرئيس الجورجي السابق المسجون ميخائيل ساكاشفيلي (كان رئيساً بين عامي 2008 و2013) إلى تنظيم تظاهرات حاشدة. وحض ساكاشفيلي الذي قاد ثورة الورود السلمية عام 2003، مساء الأحد، النواب المنتخبين على التخلي عن مقاعدهم النيابية وعدم دخول البرلمان. وأضاف في منشور على منصة فيسبوك «الآن هو وقت الاحتجاجات الجماهيرية. يجب أن نظهر للعالم أننا نناضل من أجل الحرية، وأننا شعب لن يتسامح مع الظلم».

أما رئيسة حزب الحركة الوطنية المتحدة المعارض، تينا بوكوتشاذا، فاتهمت لجنة الانتخابات بتنفيذ «الأمر القذر» لمؤسس «الحلم الجورجي»، المليادير بيدزينا إيفانيشفيلي، وقالت إنه «سرق النصر من الشعب الجورجي، وبالتالي سرق المستقبل الأوروبي». وأشارت إلى أن المعارضة لن تعترف بالنتائج، و«ستقاتل كما لم يحدث من قبل لاستعادة مستقبلنا الأوروبي». وأدان نيكا غفاريا، زعيم حزب أحالي، ما وصفه بـ«الانقلاب الدستوري» وأكد أن المعارضة «فكّت لغز نمط تزوير». الاقتراع. وقال تحالف المعارضة من أجل التغيير إن جميع نوابه سيتخلون عن مقاعدهم. وفي مواجهة هذه الضغوط، قال رئيس الوزراء المنتهية ولايته، إيراكلي كوباخيدزه، ممثل «الحلم الجورجي»، في بيان: «انتصارنا رائع»، متهماً المعارضة «بتقويض النظام الدستوري في البلاد»، من خلال التشكيك في فوز حزبه. وشدّد أمس الاثنين، على أن عضوية الاتحاد الأوروبي لا تزال أولوية لحزبه. وأكد أنه «سيجري عمل كل شيء لتحقيق اندماج جورجيا الكامل في الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2030»، مضيفاً أنه يتوقع «إعادة ضبط العلاقات» مع الاتحاد.

وكان مؤسس «الحلم الجورجي»، الذي صنع ثروته في روسيا، قد أعلن إثر الانتخابات أنه «من النادر في العالم أن يحقق الحزب نسفه مثل هذا النجاح في مثل هذا الوضع الصعب». وكان قد تعهّد قبل الانتخابات بحظر أحزاب المعارضة في حال فوز حزبه.

بموازاة ذلك، أشار وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، مساء أول من أمس الأحد، إلى أن مراقبين محليين ودوليين اتفقوا على أنه على الرغم من أن الانتخابات كانت «منظمة بصورة جيدة بوجه عام»، فإن هناك تقارير تفيد بوقوع مخالفات، خاصة في المرحلة التي سبقت الانتخابات، بالإضافة إلى أعمال عنف متفرقة. وذكر في بيان أن «المراقبين الدوليين لم يصفوا النتائج بأنها حرة ونزيهة». واعتبر بلينكن أن هناك تقارير قبل الانتخابات تفيد بإساءة استخدام حزب الحلم الجورجي الأموال المنتهية ولايته، شارل ميشال، مساء الأحد، أنه دعا المسؤولين في جورجيا إلى «التحقيق بسرعة وشفافية واستقلالية» في المخالفات الانتخابية، داعياً حزب الحلم الجورجي الحاكم إلى إظهار «التزامه الراسخ» تجاه الاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤولو مراقبة الانتخابات من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، مساء الأحد، إن الانتخابات الجورجية جرت في بيئة «مثبرة للانقسام»، مع انتشار أعمال الترهيب وحالات العنف الجسدي التي قوضت نتيجة الانتخابات. وأعرب مسؤولو مراقبة الانتخابات عن عدة مخاوف بشأن سير العملية الانتخابية، بما في ذلك شراء الأصوات، والتصويت المزدوج، والاعتداء الجسدي، وترهيب الناخبين داخل وخارج مراكز الاقتراع. وقال رئيس وفد المراقبة من البرلمان الأوروبي، أنطونيو لوبيز إستوريز وايت، إن حزب الحلم الجورجي الحاكم استخدم خطاباً عدائياً، و«روّج لمعلومات مضللة روسية» ونظريات المؤامرة قبل الانتخابات في محاولة «لتقويض الانتخابات والتلاعب بها». وأعربت بعثة من البرلمان الأوروبي أيضاً عن قلقها إزاء «التراجع الديمقراطي»، قائلة إنها شهدت حالات من «حشو صناديق الاقتراع»، و«الاعتداء الجسدي» على المراقبين.

واعتبر مراقبون من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وحلف شمال الأطلسي «ناتو»، وحتى من هيئات تابعة للاتحاد الأوروبي، أن الاقتراع «شابه انعدام المساواة (بين المرشحين) والضغوط والتوترات». وذكروا في بيان أن الحزب الحاكم استفاد من «منافع عديدة» أبرزها مالية. وكانت هناك «حالات شراء أصوات»، وانتهاكات «لسرية التصويت». في المقابل، كان رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، أول زعيم أجنبي يهنئ «الحلم الجورجي»، السبت الماضي، قبل بدء زيارته إلى تبليسي، أمس الاثنين، وتستمر حتى اليوم الثلاثاء.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

> رئيسة جورجيا: بلادي كانت ضحية عملية روسية خاصة

أنصار «الحلم الجورجي» يحتفلون في تبليسي، 26 أكتوبر 2024 (إيراكلي غيدينيدزه/رويترز)

دخلت حملة انتخابات الرئاسة الأميركية أسبوعها الأخير، قبل موعدها المقرر يوم الثلاثاء المقبل. ويتنافس المرشحان دونالد ترامب وكامالا هاريس، للفوز بولايات حاسمة، وعددها 7، حيث من المقرر أن يقوما بجولات جديدة فيها هذا الأسبوع للمرة الأخيرة، وسط استمرار التقارب الشديد بينهما في استطلاعات الرأي

قلق من رفض ترامب الاعتراف بنتائج التصويت

حملة انتخابات أميركا في أسبوعها الأخير

- **أقل من 1% نسبة تقدم كامالا هاريس على دونالد ترامب في ولايات حاسمة وسط تقارب شديد بينهما في استطلاعات الرأي**
- **46 % من الناخبين يفضلون السياسات الاقتصادية لترامب مقابل 38 % ينظرون بإيجابية إلى خطط هاريس المرتبطة بالاقتصاد**

واشنطن ـ **العربي الجديد**

سبعة أيام باتت تفصل الأميركيين والعالم عن موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، المقررة يوم الثلاثاء المقبل، والتي يهيمن عليها دونالد ترامب، للموسم الانتخابي الرئاسي الثالث على التوالي. هذا المشهد، الذي بات قبل أسبوع من موعد الاقتراع، يطرح السؤال الأهم، وهو ليس من سيفوز في الانتخابات، بين ترامب ومنافسته الديمقراطية كامالا هاريس، وهما متنافسان، أصبحت الفروقات بين أجندتيهما استنسابية، خصوصاً بعد الحرب التي تشنّها إسرائيل في الشرق الأوسط، والدعم اللامحدود الذي قدّمه الديمقراطيون لدولة الاحتلال، بل أصبح السؤال الأكثر إلحاحاً، هو المتعلّق بـ«اليوم التالي» للاقتراع، وما يُمكن أن يحصل إذا خسر ترامب رهانه على ولاية ثانية، أو ما يُمكن أن يحصل في حال فوزه، ولا سيما في ظلّ تلويحه بـ«ديكتاتورية من اليوم الأول»، قد لا تجد طريقها للتنفيذ سريعاً، ولكنها قد تلقي بثقلها على أحداث كثيرة تجري حول العالم، كما في الداخل الأميركي، حيث يتوجّس المهاجرون من خطة ترحيل ضخمة مع بدء ولاية ثانية للرئيس الجمهوري السابق.

وبانتظار مآلات «اليوم التالي» ليوم الانتخاب في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، يخيّم تقارب المرشحَين في استطلاعات الرأي على أجواء الحملة الانتخابية التي تحمل كلاً من هاريس وترامب إلى سباق محموم لإقناع الناخبين في 7 ولايات متأرجحة، ستتجه الأنظار إليها على الفور مع انتهاء التصويت يوم الثلاثاء المقبل، لاحتساب كل صوت، وسط إمكانية الطعن التي لا تزال واردة للمرشح الخاسر، أو طلبه إعادة فرز الأصوات في ولايات بعينها.

ويتقارب المرشحان بشكل لافت، في استطلاعات الرأي الوطنية، وعلى صعيد الولايات، وهو ما يؤكد المجهود الذي بذلته حملة هاريس، خلال أشهر قليلة، منذ إعلان الرئيس جو بايدن انسحابه من السباق لولاية ثانية. هذا المجهود، يترجم في نجاح هاريس، التي ظلّت نائبة رئيس مغمورة، طوال أعوام ولاية بايدن، في اللحاق بترامب، الذي اكتسح الانتخابات التمهيدية لحزبه، الشتاء الماضي، وكان يتقدّم بفارق كبير على بايدن في استطلاعات الرأي.

وبحسب آخر الاستطلاعات، قالت صحيفة نيويورك تايمز، أمس الاثنين، إن تقدم هاريس على ترامب قبل أسبوع من يوم الانتخابات، أصبح ضئيلاً جداً. وبحسب مجموع الاستطلاعات الأخيرة التي أجرتها الصحيفة، فإن تقدم المرشحة الديمقراطية أصبح يقل عن واحد في المائة. أما صحيفة واشنطن بوست، فرأت أن التقارب بين المرشحين هو النمط السائد منذ أسابيع، لكنها وجدت أن هاريس تتقدم في 4 ولايات من أصل 7 ولايات متأرجحة، وهي بنسلفانيا وويسكونسين وميشيغين ونيفادا. وبحسب قسمة عدد من استطلاعات الرأي الأخيرة، تتقدم هاريس على ترامب في نيفادا بنقطة واحدة، وفي بنسلفانيا بنقطة واحدة أيضاً، وفي ويسكونسين بنقطتين، وفي ميشيغين بنقطتين. أما ترامب، فيتقدم على منافسته في كارولينا الشمالية بأقل من نقطة واحدة، وفي جورجيا بنقطتين، وفي أريزونا بنقطتين. وكان الفارق في استطلاعات الرأي، في مثل هذا الوقت، أي قبل أسبوع من الانتخابات، أكبر بين ترامب وبايدن، عام 2020، لصالح الأخير، في عدد من الولايات المتأرجحة، بحسب «واشنطن بوست». فكان بايدن متقدماً على ترامب في نيفادا، بخمس نقاط، لكنه عاد وفاز عليه بحوالي نقطتين.

وتزور هاريس، اليوم الثلاثاء، مدينة واشنطن، ويفترض أن تسلّط الضوء على تحفيز منافسها أنصاره لاقتحام مقر الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني 2021، لمنع المصادقة على فوز بايدن بالرئاسة. وأكدت المرشحة الديمقراطية أنها ستنظّم التجمع في الموقع الذي طلب منه ترامب من أنصاره التوجه إلى مبنى الكابيتول «لأنني أعتقد أن من المهم جداً للشعب الأميركي أن يفكر في هوية الشخص الذي سيشغل المكتب البيضاوي في 20 يناير»، وفق تصريح أدلت به، أول من أمس، لقناة سي بي إس، محذّرة من «الخطر» الذي يمثله ترامب وسياساته.

فبعدما ركّزت هاريس، في بداية حملتها، على إضفاء طابع الاحتفالية على ترشحها، مقابل استمرار بايدن «المسنّ» في الترشح، والذي كان يثير قلق الديمقراطيين وخصوصاً فئة الشباب منهم، كثّفت خلال الأسابيع الأخيرة، هجومها على منافسها الذي وصفته بالفاشي والمسنّ، وسط عودة التحذير من إمكانية أن يرفض ترامب مجدداً نتائج الاقتراع، إذا جاء بخسارته.

وكانت هاريس قد تواجدت أول من أمس، في بنسلفانيا، وحظيت بدعم مشاهير، من أمثال بروس سبرينغستين والمغنية بيونسي. واعتمدت المرشحة الديمقراطية تكتيكاً يقوم على تحفيز الناخبين بالتوجّه إلى أحيائهم، وفق فريق حملتها، مع التركيز على الناخبين من أصول أفريقية واللاتينيين، بغية جذب أكبر قدر من الأصوات في بنسلفانيا التي يفترض أن تُرجّح كفّة الانتخابات. وقالت هاريس من مدينة فيلاديلفيا بالولاية: «يجب أن لا نستفيق في اليوم التالي للانتخابات وأن نشعر بالندم».

وكان ترامب أقام تجمعاً انتخابياً أول من أمس الأحد، في نيويورك، بماديسون سكوار، حيث استعرض زخم حملته الانتخابية بوجود أنصاره في «الساحة الأكثر شهرة في العالم»، وفق تعبيره، والتي انطلقت منها فرق غناء عالمية، واستضافت مباريات للدوري الأميركي للمحترفين وفرق هوكي الجليد الشهيرة. ولم يتراجع ترامب طوال الأيام الماضية عن سرديته المتطرفة، ووصف المهاجرين بالحيوانات وبـ«العدو من الداخل». كما شنّ هجوماً على هاريس، متهماً منافسته الديمقراطية بتدمير الولايات المتحدة. وقال عن هاريس: «لقد دمّرت بلدنا. لن نتحمل ذلك بعد الآن يا كامالا، أنت مطرودة. اخرجي. أنت مطرودة».

كما سعى ترامب، من نيويورك، إلى تقديم نفسه من جديد، في مدينة كانت مقر إقامته سابقاً وبنى فيها أمبراطوريته المالية، قبل الانتقال إلى فلوريدا، إذ لترامب علاقة خاصة بنيويورك، التي شهدت رغم كل ما استثمر فيها، إدانته مرات عدة في محاكم مدنية وجنائية. وسوّق نفسه خلال تجمعه الأحد، على أنه «الحل الأفضل لإصلاح كل ما خرّبته هاريس». كما لم يتوان عن وصف المرشحة الديمقراطية بأنها «حمقاء» و«مدمنة مخدرات». وقوبلت خطابات عدد من المتحدثين في تجمع ترامب في نيويورك، بهتافات مؤيدة، بينما هاجموا هاريس أيضاً وبورتوريكو وأصحاب الأصول الأميركية اللاتينية. وفي هذا الإطار، سخر الفكاهي توني هنشكليف، من معدل الولادات في أوساط الأشخاص من أصول أميركية لاتينية، ووصف بورتوريكو التابعة للولايات المتحدة في الكاريبي، بأنها «جزيرة عائمة من القمامة». وتواجه بورتوريكو صعوبات، بما في ذلك أزمة الديون ومشاكل في شبكتها الكهربائية، وتفتقر أيضاً إلى قوة التصويت في الكونغرس، فضلاً عن عدم قدرتها على إبداء الرأي عندما يتعلق الأمر بمن يفوز بالبيت الأبيض (رغم أنها تشارك في الانتخابات التمهيدية الرئاسية). وجاء ذلك رداً على فيديو نشرته حملة هاريس، الأحد، وعدت فيه بخلق اقتصاد فرص للجزيرة، في محاولة لجذب الناخبين الذين يتحدّرون منها.

ويتطرّق ترامب في خطاباته إلى قضايا تتعلّق بالاقتصاد والتضخم وانعدام الأمن التي لم تتمكن إدارة بايدن من معالجتها بالكامل. ونظّم ترامب تجمّعه الانتخابي في ماديسون سكوير، بعد أيام قليلة على تصريح أحد كبار المسؤولين في البيت الأبيض خلال عهده، وهو جون كيلي، بأن الرئيس السابق ينطبق عليه تعريف الفاشي، وهو ما ردّدت هاريس من بنسلفانيا بأنه تعريف تؤيده.

وبالنسبة لكلتا الحملتين، بات واضحاً أنه في ظل أكثر المنافسات تقارباً منذ عقود في استطلاعات الرأي، فإن كل الثقل يتجه للمترددين، والناخبين الذين لم يحسموا أمرهم بعد، كما يركّز المرشحان على قدراتهما على إخراج أكبر قدر من الناخبين من المنازل، وتحفيزهم للتوجه إلى صناديق الاقتراع. ويبدو أن الحزب الجمهوري قد نجح في تحشيد القاعدة، وهو ما أظهره الإقبال الجمهوري المتزايد على التصويت في الانتخابات المبكرة المتواصلة. ويتوقع أيضاً مراقبون للانتخابات الأميركية، فرقاً في التصويت بين الرجال والنساء هذا العام، على اعتبار أن هناك مرشحة امرأة قد تصل إلى البيت الأبيض، ما سعّر الخطاب الجندري لدى الحزب المحافظ. كما يخشى الديمقراطيون من تصويت الرجال من الأقليات من أصول أفريقية، خصوصاً المتدينين منهم، لمرشح رجل، مهما كان الحزب الذي ينتمي إليه. وهناك خطوط حمراء في هذه الانتخابات، تتعلّق بالجنس والسنّ واللون.

وأمس الاثنين، حضرت هاريس مجدداً في ميشيغين، حيث كان الاقتصاد متصدراً عناوين برنامجها وخطابها، فيما توجه ترامب إلى ولاية جورجيا، لتحشيد الناخبين المتدينين. وعلى الرغم من أن الاقتصاد الأميركي شهد تحسناً في عهد بايدن، إلا أن استمرار ارتفاع أسعار السلع الغذائية، شكّل انتكاسة للرئيس الديمقراطي. ويتعلق الأمر ليس فقط بسياسات الإدارة الاقتصادية، بل بتكلفة العمالة، والمنافسة، وسلاسل الإمداد الغذائية. وفي الولايات السبع المتأرجحة، 61% من الناخبين ينظرون بسلبية للاقتصاد، بحسب استطلاع للرأي أجرته هذا الشهر وكالة رويترز بالتعاون مع شركة إيبسوس، حيث قال 68% منهم أيضاً إن إدارة تكلفة المعيشة تسير في الاتجاه الخاطئ. ويقدّم كل من هاريس وترامب، وجهتي نظر مختلفتين لتصحيح الأخطاء في هذا الإطار، حيث وعدت المرشحة الديمقراطية بخفض الضرائب على العائلات التي تضم أولادا، ومحاربة التلاعب بالأسعار، فيما اقترح ترامب منع اقتطاع أي ضريبة من رواتب ساعات العمل الإضافية وفرض ضرائب جديدة على الاستيراد، فضلاً عن القيام بحملة ترحيل واسعة للمهاجرين. لكن اقتصاديين يحذّرون من أن حملة الترحيل سترفع أسعار السلع والخدمات، بدل خفضها، فيما محاربة التلاعب بالأسعار، تبقى خطة لم يجر اختبارها على الصعيد الفيدرالي بعد. رغم ذلك، وبحسب استطلاع «رويترز»- إيبسوس، فإن 46% من الناخبين يفضلون السياسات الاقتصادية لترامب، مقابل 38% ينظرون بإيجابية إلى خطط هاريس المرتبطة بالاقتصاد.

في غضون ذلك، ينظر الكثير من الناخبين الأميركيين إلى الانتخابات بقلق، متوجسين من اليوم التالي، ومن إمكانية عودة العنف إلى الشارع ومحاولات الانقلاب على نتائج الانتخابات، وانعكاس ذلك على الديمقراطية في البلاد، وهو ما أظهره استطلاع جديد أجرته وكالة أسوشييتد برس، بالتعاون مع مركز «نورك» لأبحاث الشأن العام، ونشرت نتائجه أمس. وبحسب الاستطلاع، فإن 4 من أصل 10 ناخبين مسجلين، أكدوا أنهم «قلقون بشدة» أو «قلقون كثيراً» من محاولات لقلب نتائج الانتخابات المرتقبة، عن طريق اللجوء إلى العنف. كما أن نسبة مشابهة تخشى من محاولة الانقلاب على النتيجة عن طريق اللجوء إلى القضاء. وقال واحد من أصل كل 3 مرشحين، إنه قلق بشدة أو كثيراً من محاولات مسؤولين في عدد من الولايات منع استكمال عملية الإعلان الرسمي عن النتيجة في ولايتهم.

رغم ذلك، شدّد 9 من أصل كل 10 ناخبين، على أن الخاسر في الانتخابات يجب أن يعترف سلمياً بخسارته. وبحسب الاستطلاع، فإن 8 من أصل كل 10 ناخبين جمهوريين يشدّدون على ذلك. وأكد 8 من أصل كل 10 ناخبين، أن هاريس سوف ستقر سريعاً بأي هزيمة محتملة لها. لكن ثلثي الجمهوريين فقط يعتقدون أن ترامب سوف يقرّ سلمياً بالخسارة، فيما أقرّ واحد فقط من أصل كل 10 ناخبين ديمقراطيين بأن ترامب لن يقرّ بخسارته سلمياً.

ترامب وزوجته ميلانيا في نيويورك، الأحد (Getty)

جو بايدن يدلي بصوته

أدلى الرئيس الأميركي جو بايدن (الصورة)، أمس الاثنين، بصوته مبكراً في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر إجراؤها في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وصوّت بايدن في مدينة ويلمينغتون بولاية ديلاوير، مسقط رأسه، بحسب البيت الأبيض. وكان بايدن قد أعلن في 21 يوليو/تموز الماضي، انسحابه من سباق الرئاسة لولاية ثانية، مرشحاً نائبته كامالا هاريس للرئاسة عن الحزب الديمقراطي.

تجسس صيني يستهدف سياسيين

ذكرت صحيفة واشنطن بوست، الأحد، أن متسللين إلكترونيين تابعين للحكومة الصينية رصدوا تسجيلات صوتية لاتصالات هاتفية لشخصيات سياسية أميركية، من بينها مستشار لحملة الرئيس السابق دونالد ترامب. وأضافت الصحيفة أن المتسللين وصلوا إلى اتصالات غير مشفرة مثل الرسائل النصية، وذلك بعدما أكدت وسائل إعلام أميركية أن ترامب ومرشحه لمنصب نائبه، جيه دي فانس (الصورة)، كانا مستهدفين.

الفيليبين مطمئنة لمستقبل التحالف

أعربت الفيليبين، أمس الاثنين، عن ثقتها بأن الولايات المتحدة ستواصل العمل بسياسات إدارة الرئيس جو بايدن في منطقة المحيط الهادئ، المبنية على تعزيز التحالفات، بغض النظر عن هوية الفائز بالرئاسة الأميركية. وقال وزير الدفاع الفيليبيني جيلبرتو تيودورو (الصورة)، إن تحالف بلاده وواشنطن «يترسخ في الأهداف الأمنية المشتركة والالتزام بالقانون الدولي، بما في ذلك مياه بحر الصين الجنوبي».